جمعية أمسيا مصر (التربية عن طريق الفن)
المشهرة برقم (٥٣٢٠) سنة ٢٠١٤
مديرية الشئون الإجتماعية بالجيزة

دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري

إعداد
د/ صابرين عبد الواحد حسن عويس
(مدرس المناهج وطرق تدريس التربية الفنية
كلية التربية النوعيه–جامعة عين شمس)

مقدمة :

اجتاح العالم في الآونة الأخيرة العديد من الثورات في البلاد المختلفة، وصاحب ذلك تغير ملموس في المفاهيم وبعض المسلمات، مما فرض التوقف لبرهة وتأمل الواقع المحيط بنا ، وقد تزامن مع تلك التغيرات السياسية ظهور مشكلات اجتماعية، وخسائر اقتصادية وسياحية، وآثار حضارية سلبية التي يتحملها المجتمع نتيجة انتشار مفاهيم فكريه مزدوجه تؤثر سلبا علي الوعي المجتمعي، ولكن ما يجري بالمجتمع من ظواهر الجريمة والإرهاب والمخدرات والتطرف وعدم القدرة علي الفهم والتفاهم بين أطياف المجتمع وخاصة بين الشباب، يؤكد أن المجتمع يعاني أمية أشد وطأة، وأكثر خطورة من أمية القراءة والكتابة، هي ما يمكن اعتباره الأمية الفكريه. وليس في هذه التسمية مبالغة، ومن هنا عكست التربيه الفنية دورا هاما للتعبير والتواصل مع الأخر وذلك في أشكال تعبيرية عديدة ظهرت بقصور الثقافه ومراكز الشباب وشبكات التواصل الاجتماعي ، تلونت الشوارع وحوائط المدارس والجامعات بالجداريات والجرافيتي التي رصدت الاراء الفكريه وتطوراتها ،تلك التعبيرات الإبداعية كانت ولا تزال لغة وفنا يجسد إبداعات الشعوب ويؤرخ لها ، كما يظهر في الوقت نفسه الأدوار التي يمكن أن تؤديها التربية الفنية في تثقيف وتنوير الشعوب .

ويضيف سيد عويس(٢٠٠٣- ص٩) أن المجتمع المصري المعاصر منذ فترة غير قصيرة لا ينبض ضميره الجمعى بمعنى موحد لمفهوم المواطن المصري الصالح ، وأن الواقع الحى يؤكد الاختلاف والتباين والتنافر السائد في مناخه الثقافي والفكري ووعيه الاجتماعي بشأن هذا الموضوع الحيوى ، وذلك لأن التناقض بين ما يقال وبين ما يعمل أصبح من السمات الأساسية لهذا المناخ ، ومهما يكن من الامر فإن العبرة ليست الاتفاق علي معنى هذا المفهوم فحسب بل ان أكثر من ذلك أهمية ، هو الاتفاق علي الوسائل التى تحقق اعداد المواطنين المصريين الصالحين فالاختلاف علي هذه الوسائل في ضوء ظروف المجتمع المصري المعاصر هو السائد.

وبالفعل نحن نلاحظ تغيرات كثيرة يعيشها شبابنا بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات العولمة وما تبثه من أفكار وقيم وعادات جديدة. هذا التحول الذي فرضه تطور التكنولوجيا عالية التقنية قد أثر في نظرة الشباب للمستقبل. وهو ما يجب أن يؤثر أيضا في تعامل القادة وأهل العلم والفكر مع جيل الشباب ؛ حيث يجب أخذ المتغيرات الجديدة في بلورة رؤية جديدة للتعامل مع الشباب. وإلا فسيكون الفشل حليف أية رؤية مرتكزة على فكر وأدوات الماضي، إذا لايمكن التعامل مع جيل الشباب إلا بأدوات الحاضر وبثقافة حية وفاعلة، وبرؤية دينية تؤصل لقضايا العصر هكذا نجد أن الشباب –بطبيعة المرحلة العمرية التى يمرون بها – وجدوا ضالتهم في مرحلة التحرر والانفتاح التى يشهدها العالم حالياً ، والذى يزخر بالتنوع الثقافي والفني الذى يرضي جميع الاذواق ، وقد استغل جيل الشباب هذه الظروف في خلق وابتداع لون جديد من الثقافة والفن تميزهم عن غيرهم (علي صلاح ابو الخير - نوفمبر ٢٠٠٦. من ص٤ : ص١٦) .

وهناك قائمة طويلة ومعروفة بالمشكلات الاجتماعية، والخسائر الاقتصادية، والآثار الحضارية السلبية التي يتحملها المجتمع نتيجة انتشار الأمية، ولذلك اهتمت الدولة بمحو الأمية ، وانشأت هيئة قومية مسئولة عن ذلك، وجعلت محو الأمية مشروعا قوميا للقرن الـ٢١.

واذا كانت أمية القراءة والكتابة تقترن بانخفاض انتاجية العامل أو الفلاح، وبانتشار الأمراض، والجريمة، والمخدرات، والخرافات وتفكك الأسرة، وسوء تربية الأبناء.. ، فأن الخسائر التي يتحملها المجتمع نتيجة انتشار الأمية الفكريه أشد وأكثر.. ابتداء من غياب الشعور بالولاء والانتماء وضعف الروح الوطنية لدي البعض، الي عدم الاهتمام بالمشاركة في الحياة العامة،

وضعف المساهمة الفعالة في المجتمع ، الي سهولة انقياد البعض للشائعات دون تفكير أو مقدرة علي التحليل والنقد، أو الانسياق وراء دعوات التطرف السياسي التي تلبس مسوخ الدين(رجب البنا – ٢٠٠٠) .

ونحن الآن في مرحلة ازدواجيه وتعددية فكرية ، وامام كل مواطن عدة خيارات ومساحة للاختلاف، هناك أهداف قومية عامة ليست موضع خلاف ويجب ألا تكون موضع خلاف لانها تمثل الاطار العام الذي نتحرك بحرية ونختلف في داخله، وما نحتاجه الآن هو تنمية ارتباط المواطن بالوطن، وتنمية روح الانتماء وبناء سياج أمان في عقل كل شاب لحمايته من الفكر المخرف، والدعوات المضللة، والاغراءات التي تسحبه الي خيانة وطنه في بعض الأحيان دون وعي، ودون ان تكون لديه القدرة علي رؤية ما وراء السطح البراق. (جنبلاط الغرابي – ٢٠٠٩- ص٥) .

ما نحتاجه هو تنمية قدرة المواطن علي التمييز بين الحقائق والشائعات، وان يدرك حقيقة ما تهدف اليه محاولات إثارة مشاعره، وما ينشر ويتردد من شائعات أو قضايا مغلوطة وبأسلوب يعتمدعلي الخداع والاثارة.

فالأمية الفكريه هي تجعل بعض الشباب سهل الانقياد، وقابلا للوقوع في الفخاخ المنصوبة له- وما أكثرها- لاستغلاله ليعمل دون ان يدري لخدمة مصالح وأهداف معادية للمجتمع واستقراره.. والأمية الفكريه هي التي تجعل الشباب والكبار أيضا يختلفون علي ما لا يجوز الخلاف عليه من أساسيات بناء المجتمع وحول الأهداف والمصالح القومية، والخلط بين ما هو فردي يمكن ان يكون موضع اختلاف وصراع، وما هو قومي يجب أن يكون موضع اتفاق الجميع والمساس به ليس مساسا بفرد أو بحكومة، ولكنه مساس بالوطن، وهذه الحقائق معلومة ومحترمة في كل الدول الديمقراطية بل هي من البديهيات التي لا يختلف عليها رجل السياسة أو رجل الشارع وفي هذه الدول الديمقراطية المتقدمة تقوم المدرسة والجامعة بالدور الأكبر في تنمية الوعي والاحساس بالمسئولية القومية (فاروق أحمد مصطفي- ٢٠٠٨- ص٢١٥).

فكل أمريكي أو بريطاني أو ألماني يعرف مصالح بلده ويتمسك بالقيم الأساسية للمجتمع سواء كانت هذه القيم قيما سياسية أو اجتماعيةاو فكريه، وكل مواطن في هذه الدول وامثالها يعرف بالتفصيل مباديء دستور بلده، والقوانين الحاكمة لتصرفاته وسلوكه، ويعرف بدقة وبوضوح حقوقه وواجباته، ولا يحتاج الي من يقوده بالاكراه للالتزام بها،حتي السلوك اليومي في الشارع، وقيادة السيارة،وآداب الوقوف في الطابور، واحترام حقوق الآخرين، حتي مثل هذه الأمور يتعلمها المواطن منذ طفولته وتدخل في نسيج ثقافة المجتمع كله(نفس المرجع – ص٢١٥) .

ونحن نشكو من قلة اهتمام و وعي الشباب بالقضايا الجوهرية التي تمثل دعائم التنمية الاقتصادية والاجتماعية.ونشكو عدم ظهور قيادات مدربة كافية تمثل المرأة والشباب في المجتمع ونشكو من السلبية كمرض مزمن ومنتشر.. وليس له علاج إلا بمحو الأمية الفكريه والازدواج الفكري للشباب أولا،وربما يقال ان الدوله عندنا مازالت ضعيفة من حيث البناء التنظيمي والقدرات الفكرية والتدريب الفني والتعليم ، وهذا صحيح ويجعل المسئولية الأكبر تقع علي مؤسسات التعليم ومناهجها وخاصة التربية الفنية، وهي مؤسسات قومية ولا تعمل لمصالح أو أهداف فرديه.

ويقال عادة ان في مناهج دراسية كالتاريخ والتربية القومية في المدارس الكفاية لتحقيق هذا الهدف، واعتقد ان ذلك لا يكفي بدليل ما نلمسه من نتائج، والفكرة ليست مجرد اعطاء معلومات،الفكرة هي تعميق الايمان بالوطن ومصالحه، وغرس روح الولاء والانتماء والاستعداد للتضحية بالمصالح الشخصية من أجل المصلحة العامة وليس العكس، الفكرة هي بناء العقل ليكون محصنا ضد الافكار والدعوات المنحرفة، واخشي ممن يعملون علي تبسيط كل فكرة الي حد جعلها فكرة عادية ، وقد يكون الحديث مكررا- وهذا صحيح- ولكن ما العمل اذا كانت المشكلة مازالت قائمة وتزداد تفاقما بالرغم من كثرة الحديث عنها،(موسي صابر وشكري حلس ٢٠٠٢ - ص٦٤).

واذا لم نبادر ونعطي الأولوية لمحو الأمية الفكريه فان مساحة تأثيرها السلبي سوف تمتد ليس بين الشباب وحدهم، بل بين القطاعات المختلفة كما ظهر في الفترة الأخيرة.. وقدانشات الدوله هيئة لمحو أمية القراءة والكتابة وهي امية بسيطة، وجاء الوقت لوضع تصور لكيفية محو الأمية الفكريه، وقد يكون ذلك بإنشاء هيئة او جهاز قومي متخصص ومستقل عن الجهاز التنفيذي لتكون له الصفة القومية وقد يكون ذلك بوسائل أخري ، وعلي الاخص عن طريق تفعيل دورالفن والتربيه الفنيه في مراكز الشباب وقصور الثقافه والمدارس ووسائل الاعلام بشكل متكامل يتوافق مع روح العصر ومتغيرات التقنيات التكنولوجيه الحديثه ،حتي تستحوذ علي فكرهم وتدربهم علي استخدام أساليب التفكير والتحليل وتنمي فيهم القدرة علي التفكير الابتكاري والناقد ، وتقويم هذه التجربة لابد ان يكون في اطار ظروفها المحلية وبالتالي فان تصور كيفية اعداد الشباب اعدادا فكريا وفنيا سوف يكون مختلفا.

وتؤكد (سريه صدقي – ٢٠١٣ – ص٢) بأن الفن ليس رفاهية أو موهبة نتمناها أو مجرد تذوق واستمتاع، لأن الفن حق من حقوقنا الإنسانية، بل هو موضوع واسع لا يرتبط فقط بإنتاج أعمال فنية ذات قيمة إبداعية أو مهارية. أنه نشاط يرتبط بعمق بحياتنا الشخصية (الجسدية والروحانية)، يترجم بتلقائية لحظية إحساس الشباب تجاه المواقف والأزمات بلغة تواصلية بليغة ومختزلة.

ولكن الحل يكمن في تفريغ الطاقات الكامنه في الشباب من خلال التربية الفنية وممارسه الفن لتحقيق التوافق الفكري والمجتمعي ،وهذه الممارسة التي ظهرت بجميع اشكالها في معظم صفحات التواصل الاجتماعي والجدرايات في شارع محمد محمود والشيخ ريحان وسور النادي الاهلي وغيرها ، هي ممارسه تعبرعن قدرة الإنسان على التنبأ والترميز والتفكير والتعبيرعن نفسه من خلال قدر من المعرفة والمهارات التي تميز قوته على توسيع المدارك المعرفية والروحية والإدراكية والثقافية للخبرة الإنسانية هذه ممارسه فنيه للشباب عبرت للمره الاولي عن فكر الشباب بطريقه تلقائيه .

ان فن الجرافيتي هو الفن الذي يجعل الجدران تهتف بما يريده الفنان، رسومات تتزين بهاالجدران مما يحول جزءا من الشارع إلى معرض فني، ويمزج بين الحروف الراقصة والرسومات المعبرة ليشاهد الناظر صورة جمالية بمثابة الصوت الناطق برسالة إلى الشعب أو الحكومة. (مصطفي عبدالرؤوف2015)

والجرافيتي يعد أحد منتجات الحضارة الفرعونية والاغريقية، تجسد في الرسومات الموجودة على جدران المعابد والكهوف، استخدمه الزنوج مع موسيقى الراب في الولايات المتحدة الأميركية، للتعبير عن ما يجدونه من عنصرية وفقر، وتطور ليصبح فيما بعد وسيلة من وسائل

الاحتجاج، تستخدمها الحركات السياسية للتعبير عن آرائها وأفكارها (شريف برعي – ٢٠١٢ –ص١٦) .

ولكن منذ الأيام الأولى للثورة المصرية، تبنى الثوار طريقة أسلافهم لتوثيق أيامها المجيدة وذلك عبر نقشها على جدران ميدان التحرير الواقع في منتصف القاهرة والذي كان يومها معقل المتظاهرين. وفي المقابل، ازدهرت اليوم حمى الكتابات الجدراية ليس فقط في ميدان التحرير بل على جدران القاهرة كلها ولكن بعيدا عن حوائط المدن، فقد انتقل فن الجرافيتي إلى أنواع أخرى من الإعلام: كتب التصوير والمدونات والصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي.

إن بعض الأعمال الفنية المنجزة هي تسجيل للزمن ، فالأعمال الفنية أعمال تتعايش مع الإنسان الذي أنجزها ، فمنها ما يدوم فتظل حاضرة في الثقافة الإنسانية كلوحات الرسام الإيطالي " ليوناردو دافنشي " ، ومنها ما يظهر ثم ينطفئ كالاتجاهات الفنية التي ظهرت في بداية القرن العشرين ، ومنها ما هو معاصر مثل " فن الجرافيتى " الذي لا ندري ما هو مصيره في الأيام القادمة ، وقد ظهر هذا الفن في النصف الثاني من القرن العشرين وانتشر في كل العالم وأصبح له مؤيدون من جميع القارات يمثلونه علي جدران المدن وعلي وسائل الاتصالات الحديثة الفيسبوك وتويتر والمدونات الإلكترونية الخاصة علي شبكة المعلومات (أمل محمد حلمي ٢٠١٥- ص٣) .
لقب " بفن الشارع " أو " فن الجد ا رن " ، وهو الرسم علي الجد ا رن العامة أو الخاصة باستخدام أدوات خاصة مثل البخاخ وغيرها دون حصول علي أذن من المالك ، ويمكن أن يعتبر نوع من أنواع التخريب ، وتدون الرسومات بطريقة فنية لكلمات أو عبارات مستهدفة أو رسوم بتعبير حر ،وغالبا تكون من أشخاص مجهولين لأنها أفعال مخالفة للقوانين واعتداء علي ممتلكات الآخرين في الأصل ، وفن الجرافيتى وسيله لنقل الرسائل الاجتماعية أو السياسية ويعتبر من أشكال فنون ما بعد الحداثه .

وظهر فن الجرافيتي نتجيه نظريه "البيداجوجيا "التي لها دور كبير في التطور المعرفي الانفعالي ،الذي يسمح للفرد بأستخدام أقصي طاقاته العقليه للتفاعل مع بيئته بشكل ايجابي مع مستجدات الحياه لانه يوجه المتلقي بأفضل طريقه نحو التحصيل المعرفي ، فهو علم التربيه الذي يتبني اذكاء الوعي ونقد المجتمع وأحترام قيمه اصوات الافراد واحتياجاتهم وقيمهم وشخصياتهم بناء علي ان البيداجوجيا الفعاله هي التي تمكن الافراد من ان يصبحوا أعضاء قادرين علي المشاركه الفعاله في المجتمع ،حتي لايكونوا مجرد منتمين الي المجتمع ، ولكنهم قادرون علي ايجاد الحريه بشكل مستمر في المجتمع (نقاء رعد مهدي – ٢٠١٥ –ص٥) .

لذلك المبداء الاساسي للبيداجوجيا النقديه هو الرفض لوجود التقسيم الطبقي غير المتكافئ في مجتمعاتنا والمبني علي أساس العرق او الطبقيه او النوع او الدين .ويوضح (ماكلارين)(mclaren)علي ان الامل مازال معقودا علي التعليم وخاصة تعليم التربيه الفنية لبناء اتجاهات تاريخيه وثقافيه وسياسيه واخلاقيه للافراد في المجتمع وتساعدهم علي الوعي المجتمعي .

ان البيداجوجيا النقديه في التربيه الفنيه تتفق مع أشكال من فنون ما بعد الحداثه مثل الفن الشعبي (POP Art) والفن المفاهيمي (Conceptual Art)،وفن الارض (Land Art)،وفن الجسد (Body Art)،والفن البيئ (Environmental Art)، وفن التجهيز في الفراغ

((InstallationArt)، وفن الفلوكس (Flux Art) ، وفن الجرافييتي (Graffiti Art) ،وهي فنون حيويه ذات طبيعه تعبيريه عن الاراء والمواقف التعبيريه والاجتماعيه والسياسيه وتحتوي علي نزعه نقديه ،ومن ثم فهي ممارسه فنيه مؤثره من خلال افكار ورموز مباشره ورمزيه (ديفيد هارفي -٢٠٠٥-ص١٣٠) .

وهذه الاستراتيجيه تؤدي الي ادراك الابعاد الاجتماعيه والتناقضات الفكريه والسياسيه والاقتصاديه وتطور الوعي المجتمعي من خلال النقد والممارسه الفنيه ،بحيث تمكن الافراد من مواجهة الافكار المزدوجه والاليات والعناصر القمعيه ،وبالتالي يصبح التحول الاجتماعي والوعي نتاج التطبيق العملي علي المستوي الجماعي اي الشباب عينة البحث .

وسوف يتم مناقشة فلسفة ما بعد الحداثة من منطلق تأثيرها المزدوج علي كلا من بيداجوجيا ما بعد الحداثة واتجاهاتها الفنية وعلي الأخص "فن الجرافيتي و البيداجوجيا النقدية ودورهما في بناء استراتيجية نقدية فعالة في التعامل مع ظاهرة الازدواج الفكري وتنمية الوعي المجتمعي من خلال المزاوجة بين الممارسه الفنيه والتفكير الناقد في أطار الوعي بعلاقة الذات بالمجتمع بأبعاده السياسية والاقتصادية.

مشكلة البحث:

- وفي ضوء ما سبق ، تكمن مشكلة البحث في الضغوط التي نواجهها في المجتمعات العربيه من ازدواج وتناقض فكري لدي الشباب له تاثيره السلبي علي المجتمعات العربيه، نتيجة انتشار مفاهيم فكريه مزدوجه تؤثر سلبا علي الوعي المجتمعي وخاصه علي المجتمع المصري موضع الدراسه ، وعلى إثر ما تفجر من ابداع فني خلال السنوات الماضيه ،تلونت الشوارع وحوائط المدارس والجامعات بالجداريات والجرافيتي التي رصدت الاراء الفكريه والنقديه ، لذا قامت الباحثه بدراسه عن دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ،واستخدمت الباحثه استراتيجيه البيداجوجيا النقديه في التربيه الفنيه لما لها من مزايا كثيره حيث تعكس دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه ،وقد صممت الباحثه استبيان لاعضاء هيئه التدريس لاختيار هذه الموضوعات والمفاهيم الفكريه قبل تطبيقه علي عينه البحث في ضوء استراتيجيه البيداجوجيا وايضا عمل استطلاع رأي لمعرفة أراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات قومها(٨٣) لقياس عدة مفاهيم فكريه وثقافيه وموضوعات تم اختيارها بتحليل الأوضاع الحالية ، وللتعرف على آراء الطلاب بوسيلة أكثر مرونة والاستفادة من التربيه الفنية لتنمية الوعي المجتمعي والمساعدة في محو الأمية الفكريه لدي الطلاب ، فقد ارتكز البحث على شبكات التواصل الاجتماعي ومعالجه مشكلات الشباب الذي حدث له عزوف عن ممارسه الفن لفتره كبيره من الزمن في المجتمع المصري ،وحتي يتحقق لديهم الشعور الايجابي تجاه المجتمع ويتحدد لديه الفكر الصحيح تجاه انفسهم ومجتمعهم .

تساؤلات البحث:

وللتصدي لمشكلة البحث، فإن البحث يحاول الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ؟

ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

١. كيف يمكن تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ؟
٢. مامدي فاعلية استخدام نظريه البيداجوجيا النقديه لتدريس التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري؟
٣. هل يمكن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ؟
٤. هل يمكن تصميم استطلاع رأي لمعرفة أراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات لقياس المفاهيم الفكريه المزدوجه لدي الشباب ؟

أهداف البحث :

استهدف البحث الحالي:

١. تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري
٢. توظيف نظريه البيداجوجيا النقديه للتربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٣. توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٤. قياس أراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات لتحديد المفاهيم الفكريه المزدوجه لدي الشباب .

فروض البحث:

تفترض الباحثة أن هناك :

١. علاقه ايجابيه بين استخدام نظريه البيداجوجيا النقديه للتربيه الفنيه وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٢. علاقه ايجابيه بين توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.
٣. علاقه ايجابيه بين اتجاه فن الجرافييتي وبين تغيير المفاهيم الفكريه المزدوجه لدي الشباب.

أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث في النقاط التالية:

١. توضيح الدور الفعال للتربية الفنية كمادة يمكن من خلالها تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .
٢. يعد البحث نموذج لابحاث تعليمية باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي كوسيلة تعليمية في تنمية الوعي المجتمعي المصري.
٣. تفيد استخدام نظريه البيداجوجيا النقديه للتربيه الفنيه وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه لشمولية دورها بين مهارات النقد والممارسه الفنيه.
٤. الإسهام الإيجابي الفعال في تنمية الوعي المجتمعي وتغيير المفاهيم المزدوجة لدي الشباب.
٥. فتح آفاق جديدة لدى الباحثين لتجريب نظريه البيداجوجيا النقديه التي تساعد في تنمية بعض المتغيرات الأخرى ذات العلاقة بالتربية الفنية.

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00146)

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

١. **الحدود المكانية: يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحله الثانويه بمدرسيه صفيه زغلول الثانويه بنات ومدرسه المستقبل الرسميه المتكامله وبعض شباب الجامعات بالقاهره .**

٢. **الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على طلاب المرحله الثانويه وشباب الجامعات من سن (١٧-٢٢) سنة.**

٣. **الحدود الموضوعية: يقتصر البحث الحالي على نظريه البيداجوجيا النقديه للتربيه الفنيه وخاصه فن الجرافييتي واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الشباب .**

٤. **الحدود الزمانية: تم تنفيذ استبيان البحث في الفترة الزمنية (١ /١٢/ ٢٠١٥ إلى ١/١ /٢٠١٦).**

أدوات البحث:

١. **استخدمت نظريه البيداجوجيا النقديه للتربيه الفنيه وخاصه فن الجرافييتي .**
٢. **استخدام شبكات التواصل الاجتماعي للتواصل مع الشباب لتنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه لديهم .**
٣. **تصميم استبيان لتحديد أهم الموضوعات و المفاهيم الفكريه المزدوجه من وجه نظر الشباب وأعضاء هيئة التدريس .**
٤. **تحديد فن الجرافييتي لكثرة الموضوعات التي يناقشها الطلاب والشباب من خلاله.**

منهجية البحث:

يتبع البحث الحالي المنهج الوصفي من حيث الاطار النظري ،والتحليلي من خلال تحليل الوضع الحالي لدور التربيه الفنية وتنمية كل من الوعي المجتمعي والازدواجية الفكريه وتأثرها السلبي علي المجتمع المصري و المنهج التجريبي من حيث الاطار العملي تصميم و تطبيق دراسة ميدانية لمجموعة استبيانات وتحليل نتائجها لاعضاء هيئه التدريس لتحديد أهم الموضوعات و المفاهيم الفكريه المزدوجه ، واستبيان اخر حول معرفة أراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات لمعرفه اراء الطلاب حول المفاهيم الفكريه المزدوجه لديهم.

اجراءات البحث:

للقيام بإجراءات البحث تم تنفيذ الخطوات التالية:

أولاً : الإطار النظري

تشمل الدراسة النظرية للبحث المحاور التالية وهى :

المحور الأول: دور التربيه الفنيه فى تنميه الوعى المجتمعى الايجابى لدي الشباب ويتم على عدة مراحل :

١. دور التربيه الفنيه وبناء الرؤية الفكرية الدافعة لتطوير الوعي المجتمعي لدي الشباب .

٢. دور التربيه الفنيه في إكساب الشباب القيم والاتجاهات المساهمه في إحداث الوعي المجتمعي وتقبل نتائجه مثل(قيم العيش والحريه والكرامه الانسانية والعداله الاجتماعيه
٣. دور التربيه الفنية وتنمية مواهب وقدرات الشباب في الفنون وتعلم طرائق التفكيرالابداعي الملائمه لديهم .
٤. دور التربيه الفنيه في توعية الشباب بالواقع ومشكلاته والموائمة بين الأصالة والمعاصرة .

المحور الثاني : دور التربيه الفنيه فى الحد من الازواجيه الفكريه وتاثيرها السلبى على المجتمع المصري :

هذا ويمكننا تفصيل دور التربية الفنية في الحد من الازواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري باقتراح طرق العلاج من وجة نظر الباحثه في عشر خطوات :

١. دور التربيه الفنيه و محو الازدواجيه الفكريه من كافة الجامعات المصرية.
٢. دور التربيه الفنيه ومحو الازدواجيه الفكريه في النظم التعليمية المختلفة المتبقية خصوصا المرحلة الثانوية.
٣. دور التربية الفنية وأصحاب الأيدلوجيات المختلفة والتي تقود الحراك الفكري المصري.
٤. دور التربيه الفنية و الشباب (مازلنا نحتاج مزيدا من الديمقراطية) .
٥. دور التربيه الفنية و وسائل الأعلام في محو الازدواجيه الفكرية للشباب.
٦. تكاتف جميع أجهزة الدولة في نشر الوعي المجتمعي والفكري عن طريق التربيه الفنيه بين المصريين جميعا.
٧. دور التربيه الفنيه ومساهمة الأندية المصرية الرياضية العريقة في العمل الوطني .
٨. دور العباده الوسطي وتصحيح الازدواج الفكري لدي الشباب.
٩. محاربة الاميه في المجتمع المصري .
١٠. التعاون مع المنظمات العالمية والدولية في مجال نشر المفاهيم الفكريه الصحيحه بين أوساط الشعب المصري.

المحور الثالث : دراسه لنظرية البيداجوجيا النقديه ودورها فى تدريس التربيه الفنيه واهم اتجاهاتها الفنيه وهو فن الجرافيتى :

١. فلسفة ما بعد الحداثة .
٢. البيداجوجيا النقدية و القرن الحادي والعشرين .
٣. اتجاهات ما بعد الحداثة للتربية الفنية و النسق الاجتماعي السياسي .
٤. بيداجوجيا ما بعد الحداثة وأشكال الفنون المعاصرة وخاصة فن الجرافيتي .
٥. تدريس للتربية الفنية في أطار البيداجوجيا النقدية وفلسفة ما بعد الحداثة.

ثانيا : الإطار العملي

تشمل الدراسة العملية للبحث المحاور التالية وهي :

المحور الأول: تحديد الموضوعات والمفاهيم الفكريه لدي الشباب من وجهه نظر اعضاء هيئه التدريس وتحديد النظريه التي تعالج المشكله لدي الشباب والاستراتيجيه المستخدمه .

المحور الثاني: بناء الاستبيان في ضوء دورالتربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري ،مستخدمه نظريه البيداجوجيا النقديه وفن الجرافيتي كاحد الاتجاهات الفنيه التي تمثل راي الشباب مستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي كاداه تكنولوجيه مفضله لدي الشباب.

١. عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، ومن ثم إجراء عملية الثبات.

٢. وضع الاستبيان في صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته.

المحور الثالث : تصميم الاستبيان لعينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات لمعرفه اراء الطلاب حول المفاهيم الفكريه المزدوجه لدي الشباب والعمل علي معالجتها .

، وذلك على النحو التالي:

١. مرحلة التحليل وتتضمن: تحليل المشكلة وتقدير الحاجات، تحليل خصائص الشباب، تحديد الأهداف العامة، تحليل التجهيزات التكنولوجية وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي .

٢. مرحلة التصميم وتتضمن: صياغة الموضوعات المختاره من قبل اعضاء هيئة التدريس، وتحديد المفاهيم المزدوجة لدي الشباب المراد تغييرها من خلال التربيه الفنيه ، تصميم استبيان لاختيار الموضوعات والمفاهيم الفكريه يعتبرها اعضاء هيئه التدريس سبب في الازدواج الفكري للشباب ، تصميم استبيان لمعرفة أراء عينة عشوائية من طلاب المدارس الثانويه والجامعات حول المفاهيم الفكريه المزدوجه لدي الشباب .

٣. مرحلة التطبيق وتتضمن: تطبيق الاستبيان مستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي .

المحور الرابع : استخلاص النتائج والتوصيات:

استخلاص النتائج الخاصة بالبحث والتوصيات والمقترحات التي توجه إلى دراسات أخرى.

مصطلحات البحث:

١. الدور Role :

الدور لغة: قد يكون مصدرا في الشعر ، وقد يكون دورا واحدا من .دور الحمامة،ودور الخيل ،وغيره عام في الأشياء ، كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الافراد . (معجم القاموس المحيط- ٢٠٠٥).

اجرائيا : هو السلوك الذي تقوم به التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي لدي الشباب كما يعرف بأنه مجموعة من الأفعال التي يقوم بها الافراد .

٢. التربية الفنية-:Art Education

تعرف بأنها المادة التى تهتم ببناء شخصية الفرد المتكاملة، وتمنحه القدرة على الاستجابة للجمال أينما وجد ، فهي تساهم من خلال الفن فى تهذيب غرائز الإنسان والارتقاء بها إلى مستويات رفيعة ، كما تهذب النفس وتحقق لها نمواً فى الذوق والإحساس بالجمال إلى جانب إكتساب المهارات الفنية فيتغير سلوك الفرد وعاداته ويكون قادراً على إدراك المعانى والقيم الجمالية فى الأشياء"(محمد حسين جودي ،١٩٩٧م :٢٣) .

٣. دور التربيه الفنيه فى المجتمع

التربية الفنية كمجال تعليمي يستخدم الفن التشكيلي مدخلا من مداخل التربية مثله مثل بقية مجالات المعرفة التي تحولت إلى مقررات دراسية.فالدور الأساسي للتربية الفنية كمقرر دراسي يتعلم فيه الفرد المعرفة العلمية لمجالات الفن المتعددة مثل التصوير و الجرافيك و التصميم و الزخرفة واخري ، كذلك يتعلم المتعلم ضمن أساسيات إنتاج العمل الفني تلك المهارات و التقنيات التي تنتج بها هذه المنتجات ، إضافة إلى المعايشة الوجدانية و التذوقية للفن و تطبقاتها في المجتمع للاستمتاع بها(المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- ١٩٩٤م) .

ويقصد به إجرائيا :ان للتربية الفنية ادوار أخرى غير ذلك الدور الأساسي الذي استحدثت من اجله في مجال التعليم ، و هذه الأدوار مجتمعية تشكل في إسهامات التربية لترقية سلوك الإنسان و المجتمع .

٤. الوعي المجتمعي Social Consciousness

ويشتق مفهوم الوعى فى اللغة العربية من الفعل وعى، فقد " ورد فى قاموس (محيط المحيط-٢٠٠٥)، وعى الشيء والحديث يعيه وعياً: حفظه وتدبره وقبله وجمعه وحواه، وأوعى الشيء والكلام: حفظه وجمعه، الإدراك. فالوعى يعنى لغة الإحاطة بالشيء وحفظه واستيعابه والتعامل معه أو تدبره. إنها حالة إدراك الشيء وتعقله."

ويشير الوعى إلى " إدراك الإنسان لذاته ولما يحيط به إدراكاً مباشراً، وهو أساس كل معرفة. كما يشير الوعى إلى الفهم وسلامة الإدراك، ويقصد بهذا الإدراك إدراك الإنسان لنفسه وللبيئة المحيطة به. ولعل هذا يعنى فهم الإنسان لذاته وللآخرين عند تفاعله معهم سعياً لإشباع حاجاته، وقضاء مصالحه وهو مدرك للعلاقات بينه وبين الآخرين والبيئة من خلال المواقف المختلفة."(محمد سعود العريفى - ١٤١٦ هـ. ص٢٢).

ويعرف (ماركس) الوعى الاجتماعى : بأنه مجموع الأفكار والنظريات والآراء والمشاعر الاجتماعية والعادات والتقاليد التى توجد لدى الناس، والتى تعكس واقعهم الموضوعى والوعى الاجتماعى يتصف بالتعقيد والتنوع و يتصف بخاصية الاستقلالية النسبية فى تطوره.

(P. 78-2008 Darity, William)

ويعرف اجرائيا بانه: "ا اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به و هو بهذا يتجاوز ادراك ذاته أو واقع جماعته الصغيرة التى ينتمى اليها الى ادراك واقع المجتمع كحقيقة كلية مترابطة وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متناثرة .وإدراك الإنسان للعلاقات التى تربط بين الظواهر الاجتماعية والمواقف التى يمر بها، والقيم والمعاييروالاتجاهات والممارسات التى تحدد استجاباته المختلفة فى هذه المواقف.".

٥- الازدواجيه الفكرية: ازدِواجيّة duplicity:اسم مؤنَّث منسوب إلى ازدواج
مصدر صناعيّ من ازدِواج : وجود نَوعين متميِّزين من نَفْس الفصيلة يختلف أحدهما عن الآخر بعدّة خصائص منها الشكل
فكريّة :اسم مؤنَّث منسوب إلى فِكْر
مدرسة فكريّة : مجموعة من الفلاسفة والفنّانين والكُتّاب الذين تعكس أفكارهم وأعمالهم وأساليبهم أصلاً مشتركًا أو تأثيرًا أو اعتقادًا

اذاَ يمكن تعريف الازدواجية علي " حالة نفسية يكون فيها للشخص صورتان مختلفتان :

الصورة الواقعية التى يحيا بها والتى أوجدها لهالله ،والصورة الآخر غير الواقعية التى يختلقها لنفسه " (فاروق أحمد مصطفي٢٠٠٨- ص ٢١٥) .

ان الازدواجية هي ما يقع من الفرد من اطروحات وافكار تناقض افعاله وسلوكياته، وفي الواقع ان هذه الحالة لها نسبة متغيرة من فرد الى اخر (عزمي محمود عاشور -٢٠٠٨- ص ٢١٥).

وتعريفها اجرائيا: لازدواجية ظاهرة ليست منعزلة عن غيرها من ظواهر المجتمع وأنه يجب اعتبارها مثال يعكس بعض ما في الواقع الثقافي الحى في المجتمع المصري المعاصر فهو مفهوم متغير ، فالادوار الاجتماعية لكل مواطن صالح التى يتوقعها منه الآخرون متباينة أى

أن نظرته نحو الحياة وعلاقاته الاجتماعية واتجاهاته وأسلوب تفكيره وآماله وألوان معاناته تختلف بالضرورة حسب المجتمع الذى يعيش فيه.

أولا الإطار النظري

تشمل الدراسة النظرية للبحث المحاور وهي كالتالي :

المحور الأول: دراسة دور التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي الايجابي لدي الشباب .
المحور الثاني : دور التربيه الفنيه في الحد من الازواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري أسبابها وطرق معالجتها .
المحور الثالث : دراسه لنظرية البيداجوجيا النقديه ودورها في تدريس التربيه الفنيه واهم اتجاهاتها الفنيه وهو الفن الجرافيتي .

وفيما يلي شرح وتحليل لتلك المحاور:

المحور الأول: دورالتربيه الفنيه فى تنميه الوعى المجتمعى الايجابى لدى الشباب ويتم على عدة مراحل :

يعتبر موضوع الوعي الاجتماعي من الموضوعات السوسيولوجية والسياسيه ذات الأهمية القصوى فى حياة الأفراد والمجتمعات على السواء؛ فالوعى هو نتيجة للتفاعل بين أنفسنا وعالمنا المادى المحيط بنا، وهو يلعب دوراً هاماً فى التطور الاجتماعى، سواء كان هذا الدور إيجابياً أو سلبياً، فالأفكار التى توجد لدى الناس قد تساعد على تطور المجتمع أو قد تكون عائقاً أمام هذا التطور(Banks, William. 2009. P.157) .
إن الكثير من التربويين وعلماء الاجتماع يتّفقون على أهمية التربية في الوعي المجتمعي ،ولكنهم يختلفون في أولوية هذا الدور أو كونه ثانوي بالنسبة لعوامل التغير الأخرى.والتربية لا يمكن أن تتم في فراغ وبالتالي فهي تعيش في مجتمع ذلك لأنها أداة المجتمع في تشكيل الافراد اللذين لا يمكن لهم أن ينمو في عزلة ، فهي عملية اجتماعية وتختلف من مجتمع لأخر حسب طبيعة المجتمع والقوى المؤثرة فيه بالإضافة إلى القيم التي يعيش على أساسها (علي أسعد- 1993 - ص34).
والتربية الفنية كمجال تعليمي يستخدم الفن التشكيلي مدخلا من مداخل التربية مثله مثل بقية مجالات المعرفة ،.فالدور الأساسي للتربية الفنية يتعلم فيه الفرد المعرفة العلمية لمجالات الفن المتعددة مثل التصوير و الجرافيك و التصميم و الزخرفة وغيرها ، كذلك يتعلم المتعلم المفاهيم والأفكار عندالمتعلمين وتقديمها لهم في صورة متكاملة لتعلمها عن طريق المعرفة والخبرة والممارسة إضافة إلى المعايشة الوجدانية و التذوقية للفن و تطبقاتها في المجتمع .

هذا ويمكننا تفصيل دور التربية الفنية في تنميه وعي مجتمعي إيجابي على النحو التالي:

١. دور التربيه الفنيه وبناء الرؤية الفكرية الدافعة لتطوير الوعي المجتمعي لدي الشباب
٢. دور التربيه الفنيه في إكساب الشباب القيم والاتجاهات المساهمه في تنمية الوعي المجتمعي وتقبل نتائجه مثل (قيم العيش والحريه والكرامه الانسانية والعداله الاجتماعيه) .
٣. دور التربيه الفنية وتنمية مواهب وقدرات الشباب في الفنون وتعلم طرائق التفكيرالابداعي الملائمه لديهم .
٤. دور التربيه الفنيه في توعية الشباب بالواقع ومشكلاته والموائمة بين الأصالة والمعاصرة .

اولا : دور التربيه الفنيه وبناء الرؤية الفكرية الدافعة لتطوير الوعي المجتمعي لدى الشباب:

أختلف الباحثون والمفكّرون في تحديد علاقة التربية الفنية بالمجتمع،فمنهم من يري بأن التربية الفنية هي الوسيلة الوحيدة لاستقرار المجتمع وأنظمته وقيمه وأوضاعها الاجتماعية بينما يري فريق آخر أن التربية الفنيه وسيلة لإصلاح المجتمع وتحسينه وتقدمه وتطوره أن هذه الرؤية تختلف في منظور الفكر المثالي عنها في منظور الفكر الواقعي ،ومهما يكن مضمون هذا التغير فهو إضافة ليست قابلة للتحقيق تلقائيا دون عمل الشباب وبذلك يتحتم أتّباع الأسلوب العلمي في التحكم في مسيرة هذا التغيير بالوعي المجتمعي بحيث يكون تغييرا متوازنا متكاملا يفضي إلى التطور والنمو والتقدم ولاشك في هذا أن التربية الفنية تحرر الإنسان وتطلق مواهبه و قدراته من خلال ممارستة الشباب للفن الجرافيتي و فيتمكن من المشاركة الفاعلة في تغير مجتمعه ,والوعي بمشكلاته والمشاركة في حلها من خلال تنظيم الندوات وورش العمل والمعارض الفنية في قصور الثقافه ومراكز الشباب والصفحات في شبكات التواصل الاجتماعي التى تعمل على نشر الوعي المجتمعي .

ثانيا : دورالتربيه الفنيه في إكساب الشباب القيم والاتجاهات المساهمه في تنمية الوعي المجتمعي وتقبل نتائجه مثل(قيم العيش والحريه والكرامه الانسانية والعداله الاجتماعيه) .

أن الذي يخلق الأمم والحضارات هو القيم والمفاهيم التي يؤمن بِها أبنائها وشواهد التأريخ العديدة أمثلة صارخة على القول ،فهي تبين أن الأمم التي استطاعت أن تنهض نهوضا سريعا وتخلق حضارات جديدة هي التي عرفت إن تجمع بين المهاد العلمي التقني التكنولوجي من جهة ، والقيم الفكرية والقوميه والإنسانية من جهة ثانية، فالقيم والأخلاقيات الحميدة هي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها الحضارات وبالتالي فهي تعد مؤشرات للحضارة ، فالمجتمع الذي يحمل أفراده قيما وأخلاقيات مجتمع يتنبأ له بحضارة ورقي وازدهار. ويتضح أهمية الدور الذي تقوم به منظومة القيم في تاريخ المجتمعات البشرية، فهي شريك لابد منه في مسألة بناء المجتمع ووعيه أو تغير أوضاعه
ليحدث الوعي المجتمعي (رشاد. عبد الناصر محمد-2002) .
وهكذا يتضح أن تشكيل القيم والتأثير فيها يقع إلى حد كبير ضمن نطاق العمل التربوي ، وعلى هذا الأساس يمكن النظر إلى التربية الفنية بوصفها أداة تسهم في تغير الوعي المجتمعي ، فعن طريقها يمكن التحكم بالقيم السائدة سواء باقرارها وترسيخها أن كانت مقبولة أو تغييرها إذا كانت يشوبها شائبة،عن طريق الممارسه الفنيه ، ومن هنا التربية الفنيه بهذا المعنى أداة تغير في الوعي المجتمعي أن شاء لها مجتمعها أن تكون كذلك ، وعلى هذا الأساس يبدو أن أي تغير في منظومة القيم السائدة في المجتمع لابد أن يبدأ من المؤسسات التربوية بشكل أساسي وبذلك يمكن للتربية الفنيه ان تكون طوق النجاة (زينب محمود- ٢٠٠٤) .
والقيم هي التي تمنح الشرعية لفعل ما فيكون مقبولا في المجتمع أو مرفوضا وهي بهذا تمثل مرجعية للسلوك ومصدرها ربما الشريعة المنزلة أو اجتهادات العلماء أو ما وضعه المجتمع أو ما أستقر في المجتمع نتيجة حوادث معينة عبرتاريخه، وتنشأ القيم في حال الرخاء والفقر والعوز كما تنشأ في حال الخوف والأمن، كما أن هذه القيم ليست جميعها في مستوى واحد ، فبعضها أساسي في المجتمع وبعضها هامشي وغايتها جميعا ضبط السلوك داخل المجتمع وتيسير التفاعل بين افراده ،وان المجتمع لا يتسامح في التعدي على قيمه ولاسيما القيم الأساسية ،كالعيش والحريه والكرامه الانسانيه والعداله الاجتماعيه والهويه الوطنيه والولاء والانتماء والفداء والتضحيه وحب الوطن والديمقراطيه وغيرها من المفاهيم القوميه والانسانيه والاجتماعيه ، ومن القيم حب العمل واحترام الزمن وتقدير أعمال الآخرين وتقدير العلم والبحث العلمي والأيمان بالحوار كطريق لحل المشكلات وتغليب مصلحه الوطن وتطبيق

النظام والمحافظة عليه السلوك المسؤل، وهذه القيم مرتبطة بمنظومة من المفاهيم وأنماط من السلوك وبمؤسسات المجتمع ،فالقيم أذن ليست منفصلة عن الواقع وأ نما هي ماثلة في الأذهان وظاهرة للعيان ، فهي ماثلة في الذهن بمعناها وما يرتبط بها من مفاهيم وظاهرة في المجتمع من خلال رموز وشخصيات ومؤسسات وسلوك يجسدها في المجتمع ولو أنفصل الوجود المادي للقيم عن وجودها الذهني لما كان للقيم قيمة ولا انتفى تأثيرها من المجتمع، كما حدث في المجتمعات العربيه حاليا .

وذلك عن طريق تهيئة جوّ تربوي اجتماعي فني ينمو فيه الفرد ويتعلم ويرسخ في ذهنه وسلوكه قيم مجتمعه وقد وجدت الباحثة هذا الجو في شبكات التواصل الاجتماعي لانها المفضله لدي الشباب وتم مناقشه الكثير من المفاهيم والقيم والاتجاهات من خلال مناقشة ونقد بعض الرسومات الجرافيتي .

فعلى التربية الفنيه يقع عبء التغير في الأنظمة والمؤسسات والعلاقات وهذا يتطلب إنسان مشبّع بالقيم المساهمة في صنع التغير وضبطه وتوجيهه ولعل في مقدمة القيم المطلوبة في تربية الشباب

مقاومة التغير هي حالة الاستجابة السلبية ضد أي عملية تغير، وتختلف السلبية في منطلقاتها فمنها ما يكون من منطلق القناعة بعدم إمكانية التغير أو عدم القدرة على التغير أو حتى الخوف من عمليةالتغير لأنها ستأتي بالمجهول لذلك تفضل هذه الفئة البقاء على الحال نفسهُ ، كماأن هناك فئة منتفعة لا تريد التغير لأنه سيهدم مصالحها الشخصية وهذا مما يعيق حالة الاستجابة للتحدّيات التي يواجهها المجتمع في عملية التغير (forums.ksu.edu -2015).

لذلك ينبغي تعريف الشباب بطبيعة التغير ومداهُ والمغزى منه ،وأن هذه التغيرات جميعها تتطلب فهم الشباب لتأثيراتها وتداعياتها ، وهذا لا يتحقق إلا بعد فحص ودارسة الواقع ومشكلاته،وفي ذات الوقت الاقتناع بمبر ا رت التغيرات المطلوبة للمجتمع .

ولكننا نرى في ظل الظروف والمتغيرات التكنولوجية وما يحدثهُ التطور السريع من ضياع الكثير من القيم الاجتماعية وسط زحام هذا العصر، كان من نتيجة ذلك إدخال مفاهيم جديدة لا تتناسب مع واقعنا ومجتمعنا واختفاء الكثير من قيمنا المستمدة من ديننا ومن تراثنا الثقافي وتلاشيها نسبيا ،لذلك فأن المجتمعات في حاجة إلى تدعيم بعض القيم الاجتماعية لتحقيق الوعي المجتمعي التي كانت قد تلاشت ومحاولةإحيائها من نفس الادوات التكنولوجية التي يستخدمها الشباب .

ثالثا : دور التربيه الفنية وتنمية مواهب وقدرات الشباب في الفنون وتعلم طرائق التفكيرالابداعي الملائمه لديهم :

أن التربية الفنيه هي الملاذ الأول لافراد المجتمع في إكتساب الأفكار والمهارات والخبرات التي تكوّن في مجموعها أداة للوعي المجتمعي ، وقد بلغ الاهتمام بدراسة التربية الفنيه بعدما أصبحت قوة الأمم وتقدمها لا تقاس فقط بتوافر ما لديها من موارد طبيعية وانّما بمدى امتلاكها للقوى البشرية الواعية والمدربة ورصيدها القوي المتمثل في عدد الاكتشافات العلمية وحقوق الملكية الفكرية المسجلة للمخترعين والموهوبين والمبدعين (أميمة احمد عباس : ٢٠٠٠) .

لهذا تسعى التربية الفنيه إلى محاولة اكتشاف هذه المواهب والقدرات منذ المرحل الأولى في حياة الإنسان ، من خلال ممارسة العمليات الإنتاجية للفن ومعايير ومقاييس عالمية مجربة ومعترف بها بين أهل الاختصاص ،فالأمم التي تعتني بالموهوبين تجني تقدما ورقياً على يد هؤلاء اللذين يخرج العلماء والباحثون والمفكرون من بينهم .

وذلك بتدعيم المراحل الإجرائية التالية:(مراد حكيم بباوي-٢٠١١):

١- مرحلة الاكتشاف:

وهى المرحلة التي يتدرب فيها الشباب على طرق وأساليب اكتشاف المشكلة أو القضية المطروحة معتمداً على الجهد الذاتي للفكر والبصر والبصيرة.

٢- مرحلة التخيل والتفكير الفعال:

إن التخيل عبارة عن قدرة الفرد على التصور، وبناء خيالات عقلية لأشياء معينة يفكر الفرد بل ويحلم بأشياء لم تحدث من قبل، أو حدثت وتحتاج لتطوير ، ويتميز بالتفكير الحدسي، وبذلك يكون لديه القدرة على الوصول بتفكيره إلى حدود الواقع المحسوس ، في هذا الصدد تهتم التربية الفنية بتنمية القدرة على " التخيل " كأحد الموارد العقلية الإنسانية لبدايات الموهبه والمخترعات، ولرؤية الحل لأي مشكلة مجتمعيه .

٣- مرحلة البحث الفنى والتحرى:

وهى المرحلة التى يتدرب فيها الشباب على البحث والدراسة والتحري عن معلومات تقوده إلى فهم قضية أو مشكلاتة والتوصل إلى حل لها، أو مجموعة حلول مقترحة أو آراء مختلفة للقضية، أو المشكلة التي تواجهه.

٤- مرحلة التعبير الفنى:

وهى المرحلة التي يتدرب فيها الشباب على إعادة تحليل المشكلة، أو القضية الجدلية المطروحة، وصياغتها صياغة جديدة بالممارسه الفنيه والتعبير الفني و التوصل إلى إنتاج عدة حلول للقضية .

٥- مرحلة إنتاج الأفكار:

وهى المرحلة التي يقوم فيها الشباب بإنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المقترحة (بأسلوب التفكير المتشعب) كحلول للمشكلة، أو آراء للقضية دون التوقف عند حد معين من الأفكار.

٦- مرحلة التقييم والتحسين:

وهى المرحلة التي يقوم فيها الشباب باختيار أنسب الحلول والآراء المقترحة (من الخطوة السابقة) ثم يضع هذه الحلول، والآراء موضع الدراسة ويمكنه إدخال بعض التحسينات على هذه الحلول ، حتى يمكنه استخدام بعضها للتغلب على المشكلة ، وأيضا تعميقها وتطبيقها في المواقف المشابهة .

٧– مرحلة التقويم:

يتم التقويم بشكل مرحلي لخطوات العمل للتأكد من نجاح كل خطوة للتقدم للخطوة التالية وتقويم نهائي للأهداف ، وذلك للتعرف على مدى ما اكتسبه الشباب من مفاهيم، ومعارف أثناء حل المشكلة.

ومن خلال هذه المراحل يمكن للشباب أن يجد حلولاً إبتكارية لأعمالهم تمشياً مع التغير السريع، والمستمر الذي يحدث في العصر الحالي والذي يحتاج إلى إنسان مرن، قادراً على تكييف ظروفه وحاجاته مع التغيرات السريعة التي تحدث في مجتمعه ، حتى يستطيع أن يساير هذا التغير السريع والمستمر ، يتطلب مستوى عال من التفكير الإبداعي للأفراد، ليكونوا قادرين على فهم الوعي بتطوير هذا المجتمع ، فالحاجة ماسة إلى شباب مبدعين، يستطيعون تطويع المعرفة الفنية الجديدة للتطبيق .

رابعا : دور التربيه الفنيه فى توعية الشباب بالواقع ومشكلاته والموائمة بين الأصالة والمعاصرة .

على التربية الفنيه أن تقوم بمسؤولية أخرى لا تقل أهمية في المحافظة على عقل الفرد وقدراته هذه المسؤولية هي أن يفهم الفرد ما يجري حوله في العالم الذي يعيش فيه ،فعندما يكون الفرد

على معرفة بما يجري حوله فانه يستطيع أن يشخّص من الناحية الاجتماعية الظروف والمشكلات التي تواجهه أما أذا لم يكن على معرفة بها فأنه يصبح ولا شك ضحية الواقع الذي يواجهه بدلا من أن يسيطرعليه،وهنا يأتي دور التربية الفنيه في مواجهة التغير والتصدي للمشكلات الناجمة حتى تساعد الأفراد على حسن التكيف،وذلك بممارسه الفن لذلك تكون مسؤولية التربية الفنيه في فترةالوعي الاجتماعي هي عملية أعادة البناء الاجتماعي وإعادة الفحص المستمر للآ ا رء والأفكار والمعتقدات

(http://www.alukah.net.)

ولقد ملأت مسألة الأصالة والمعاصرة الدنيا فهناك من قال أنه يجب الرجوع الي التراث لننهل من معينه ، وهناك من نادى بمجتمع الحضارة ومجتمع الحداثة والتقنية.والتربية الفنيه معنية بتحقيق هذه الموائمة من خلال إطلاع الأجيال الحاضرعلى التراث الثقافي ثم محاولة تبسيط هذا التراث ثم العمل على تجديده وتطعيمه في ضوء متطلبات العصر الذي نحياهُ على أن هذه الموائمة يجب أن تفضي في النهاية إلى تعزيز الهوية لافراد مجتمعنا ، فلابد من الموائمة بين التراث والجديد بما لايفقد قيمة إرثنا والتنسيق بين القديم والجديد ، لأن قضية الانقطاع عن الماضي مرفوضة ، إذ ان الأمم التي لا تركن إلى ماضي زاخر بزخمه ليس لها نصيب من الحاضر.

أن فهم الأصالة يقتضي ضرورة المعرفة والفهم لثقافتنا والاعتزاز بالانتماءالعربي والعودة إلى الأصول العقدية والفكرية والأخلاقية والانتفاع الواعي بتراثنا. أما المعاصرة تعني أن يعيش الإنسان في عصره وزمانه ومع أهله ، وهذا يقتضي معرفة العصر الذي يعيش فيه معرفة دقيقة وصادقة ومعرفة الواقع تمام المعرفة،وهذه المعرفة لازمة لكل من يريد تقويم هذا الواقع أو إصدار حكم له أوعليه أو محاولة تغييره. كما أن أصالتنا لا تمنعنا من أخذ العلم والاقتباس منه والانتفاع به بل هي توجب علينا ذلك ولأنهم يخلطون بين العلم والثقافة فالعلم كوني والثقافة خاصة بقوم أو جماعة، والعلم واحد والثقافات متنوعة ومتعددة ، كما أن لا أحد يريد أن يتحمل مسؤولية ما في هذا الواقع من سوء، والكل يشكوا من الفساد ولكن من المسؤول عن الفساد الحالي وأين الخلل ، جمهور كبير من الناس يحمّلون المسؤولية على العلماء، والعلماء يحمّلون المسؤولية على الحكام والحكام يحمّلونها على الضغوط الخارجية أوالضروريات الداخلية والحق أن الجميع مسئولون كل حسب ما له من طاقة وسلطة(سعدحسين-١٩٩٣).

فالتربية الفنية تدرب الأفراد على ممارسة العمليات الإبداعية من خلال الفن مما ينمى ثقافتهم البصرية ، فينعكس آثارها على سلوكهم تبعاً لما يتغير فيه من جوانب وجدانية فيصبحوا متذوقين للجمال رافضين لجميع مظاهر القبح فيتغير سلوكهم تبعاً لما يتغير فيه من إدراك الجمال يجعله مسايراً للتطور بل ودافعاً إليه فهي تمكن الفرد من الارتقاء بحياته إلى أعلى المراتب تذوقاً وأداءاً جميلاً وفاعلية ونقداً مما يجعلها وسيلة للارتقاء إلى المدنية(محمد محمود الحيلة، ٢٠٠٨- ص:٢٥).

المحور الثاني : دور التربيه الفنيه في الحد من الازواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي على المجتمع المصري :

هذا ويمكننا تفصيل دور التربية الفنية في الحد من الازواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري ثم اقتراح طرق العلاج من وجة نظر الباحثه في عشر خطوات :

أولا : دور التربيه الفنيه و محو الازدواجيه الفكريه من كافة الجامعات المصرية.

ثانيا : دور التربيه الفنيه ومحو الازدواجيه الفكريه في النظم التعليمية المختلفة المتبقية خصوصا المرحلة الثانوية.

ثالثا : دور التربية الفنية وأصحاب الأيدلوجيات المختلفة والتي تقود الحراك الفكري المصري .

رابعا : دور التربيه الفنية و الشباب (مازلنا نحتاج مزيدا من الديمقراطية) .

خامسا : دور التربيه الفنية و وسائل الأعلام في محو الازدواجيه الفكرية للشباب.

سادسا : تكاتف جميع أجهزة الدولة إلى نشر الوعي المجتمعي والفكري عن طريق التربيه الفنيه بين المصريين جميعا.

سابعا : دور التربيه الفنيه ومساهمة الأندية المصرية الرياضية والعريقة في العمل الوطني .

ثامنا : دور العباده الوسطي وتصحيح الازدواج الفكري لدي الشباب .

تاسعا : محاربة الاميه في المجتمع المصري .

عاشرا : التعاون مع المنظمات العالمية والدولية في مجال نشر المفاهيم الفكريه الصحيحه بين أوساط الشعب المصري.

ماهية مفهوم الازدواجيه الفكرية لدي الشباب واسبابها ومعالجتها من خلال التربيه الفنيه:

تعيش أجيالنا الجديدة في دنيانا العربية ازدواجية فكرية منذ الطفولة الباكرة وحتى مراحل الرجولة الكاملة ، ولا شك أن الازدواجية اللغوية التي يعيشها إنساننا العربي تسهم إلى حد كبير في خلق هذه الازدواجية الفكرية ، ولكنها في الحقيقة وليدة عناصر متعددة لا تشكل الازدواجية اللغوية إلا عنصرا واحدا منها فقط ،وهو خطير، إلا أنه وحده لا يمثل ما نستشعره من خطورة العوامل الأخرى الفاعلة في فكر الشباب العربي ، وفي منحى تفكيرهم ومنهج هذا التفكير. فلعل أخطر هذه العوامل جميعا هو التناقض القائم بين المثال والواقع ، فمع بداية الاستعمار الغربي للدول العربية تضارب الفكران، وأصبح من الصعب تقبل الفكر الحديث في مجتمعنا العربي، ناهيك عن فهمه وأخذ ما هو ملائم منه لنا. ففي كل فكر يوجد ما هو سلبي وما هو إيجابي، وطبيعي يستطيع الإنسان أن يستخلص من كل فكر ما هو مناسب له. ولكن ما يظلُّ مستعصياً على مجتمعنا العربي هو الخلط والتطوير بين الفكرين الحديث والتقليدي، بفكر يناسب خصوصيتنا العربية وثقافتـــنا الإسلاميـــة. هذا العجـز أسهم في تكوين فكر إزدواجي باطنه تقليدي وغلافه حديث.وبرزت هذه التناقضات الفكرية في عصرنا هذا، بدءاً من التضارب في الهوية والاستبداد وتصنيف المجتمع الى فئات وأقليات، وفقدان فن الحوار، والاستخفاف بالعقول، لدرجة أن أصبح بعض المواطنين العرب يرى أن الحاكم المستبد العادل هو الحاكم الأنسب. كل هذه الأسباب جعلتنا نفتقد أساسيات تعتمدها الدول المتقدمة في تطورها الفكري وجعل القانون عمودها الإساسي (أمل احمد-٢٠١٥

كل ذلك له أثره الكامل في وجود الازدواجية الفكرية التي يقع إنسان العصر، وشبابه على وجه أو بين الخصوص فيها عالم تبنيه الانتماءات الدينية والعقائدية والفلسفية ، وبين الحياة الممارسة بالفعل والتي يعيشها الشباب منذ الطفولة وحتى تمام التكوين(المجالس القومية المتخصصة-٢٠٠٨).

لو أدرك رجال التربية ، وخاصة من مهمتهم تربية الطفل منذ البدء، خطورة أحداث الازدواجية الفكرية في عقله الباطن ، لتنمو معه مع مراحل نموه ، لاستطاعوا أن يحاولوا إحداث السلام المطلوب ، والذي لا بد من إحداثه ، إن أردنا السلامة الصحية للأجيال الجديدة من أجيال العرب القادمة (محمد ناصر- ٢٠١١) .

ان الجامعات المصرية من بعد ثورة يوليو التي كانت تشهد دائما الندوات والفعاليات واللقاءات التي تجمع أصحاب الفكر الأيدلوجي الواحد وحتى اللقاءات التي تجمع متعددي الرؤى والآراء حتى يتثنى لهم شرح وجهات نظر كلا منهم في القضايا المشتركة بينهم والأفكار التي تجمعهم وكذلك أيضا الاختلافات الفكرية فيما بينهم ، فسنجد أن كل ذلك أصبح سراب ومجرد ذكريات قديمة وأصبحت الجامعات الآن بدلا من أن تقوم بتنظيم ما ذكر سابقا فإنها الآن وللأسف تقوم بعمليات شبه تجارية وربحية عن طريق تنظيم الحفلات الغنائية ورحلات إلي غير ذلك ، ومن وجهه نظري فاني لا امانع ذلك في حاله الاهتمام أيضا بالنشاط الفكري والثقافي كما كان متواجدا منذ عده سنوات ، لكن أصبح الاهتمام الأكبر بأشياء كانت للبعض لا تسمن ولا تغني من جوع (سامي خشبه -٢٠٠١-ص ٧٦) .

وبعدما تفشت الازدواجيه الفكريه في أوساط الشباب المصري وبعدما أصبحت منابر خطباء السياسية فارغه وإذا أرادت شيئا من الترفية للشباب فسيكون عن طريق تنظيم الحفلات والرحلات ، وبعد كل تلك التوضيحات السابقة عن الفاجعة التي أصابتها في مقتل وفي صميم أمل مصر ألا وهما الشباب ، أصبحنا أمام كارثة حقيقة بكل ما تحمله الكلمة من معاني ألا وهي الازدواجيه الفكريه ولكن هل لذلك من مخرج ؟

إن تلك المشكلة تحتاج إلي مزيدا من الجهد والعمل والتعاون ليس بين بعض الأفراد أو بعض الوزارات أو بعض الهيئات وحسب ، ولكن بين كافه المهتمين بتلك الفكرة ألا وهي محو الازدواجيه الفكريه، ومن وجهه نظري أري أن التربيه الفنيه لها بالغ الاثر في تغيير المفاهيم الفكريه المزدوجه عن طريق نفس الطرق المفضله لدي الشباب الا وهي شبكات التواصل الاجتماعي عن طريق خطوات أولية لنعود إلي سابق عهدنا والي أن نشاهد شبابا واعدا يعمل من اجل الوطن ومن اجل التعاون في سبيل تحرير العقول من أفكار سعت دائما إلي التخريب والفساد وإهدار الوقت والطاقات والعمل الجاد .

<u>واري أن تلك الخطوات الأولية تكون كالآتي رؤيه مقترحة للباحثة من خلال حلقات النقاش مع الشباب عينه البحث عبر شبكات التواصل الاجتماعي واللقاءات لمعالجة الازدواجيه الفكريه لدى الشباب :-</u>

أولا :دور التربيه الفنيه و محو الازدواجيه الفكريه من كافة الجامعات المصرية:

إن العامل الأهم في سبيل محو الازدواجيه الفكريه تبدأ من كافة الجامعات المصرية من شمالها إلي جنوبها ومن شرقها إلي غربها وليست الجامعات الحكومية فحسب بل الجامعات الخاصة أيضا وكذلك المعاهد بكافة أنواعها ومستوياتها ، تبدأ الفكرة إلي رجوع النشاط الفني والثقافي وتنميه الفكر القومي إلي الجامعات كما كانت في سابق عهدها والي تنظيم روابط طلابية حتى وان كانت علي أساس أيدلوجي ،وكذلك إعطاء مزيدا من الحرية للطلاب للقيام بندواتهم وأنشطتهم ،وكذلك سهولة استضافة الشخصيات التي يعتبرونها إنها تعبر عن أرائهم وأفكارهم ، كذلك التعاون الذي يكون بين كافة الجامعات المصرية عن طريق الأنشطة المشتركة والزيارات المتبادلة لنشر مزيدا من الوعي الفكري والثقافي بين الشباب ، وليس هكذا فحسب بل ودعم الطلاب في التعاون الفني والثقافي والعلمي فيما بينهم وبين الجامعات الخارجية عن حدود مصر مما يتيح لهم نقل الثقافات الأخرى وتجارب الجامعات الحرة إلي مصر وكذلك العمل

علي تطبيقيها من خلال ممارسات فعليه ، كل ذلك يتيح للطلاب نشاطا ثقافيا وفكريا يجعل من الجامعات ليست مجرد أماكن لتلقي العلم فحسب ، بل مكانا للشعور بالذات والعمل من اجل الغد وإفراغ الطاقة بالممارسه الصحيحه وفي مكانها الصحيح للعمل من اجل مصلحة الوطن .

ثانيا :دور التربيه الفنيه ومحو الازدواجيه الفكريه في النظم التعليمية المختلفة المتبقية خصوصا المرحلة الثانوية :

نري ظهور الازدواجيه الفكريه لدي طلاب المرحله الثانويه وخاصة عند اشتراكهم في الموجات العنف والتظاهر ضد كل شئ حتي المفاهيم الوطنيه والمعتقدات والقيم والاتجاهات ، كان من واجب الدولة حيال ذلك تطوير المناهج الدراسيه و تعريف الطلاب واضافة ولو بسيطا عن نظم دولتهم ومعلومات مبدئية بسيطة عن ماهية السياسة وأفكارها وأيدلوجيتها والقيم والاتجاهات والعادات والاخلاق الحميده مما يرسم صورة واضحة أمامهم للأحداث العالمية وما يدور من احداث وتدخل المصالح العالميه في استقلال الوطن وطمس وتشويه متعمد ومخطط للهويه الوطنيه والمفاهيم القوميه ،وكذلك رسم تصورات للمستقبل ومايتمناه المجتمع من هؤلاء الطلاب،اما عن دور التربيه الفنية فكان دورها بزيادة النشاط الفني, للطلاب بالممارسه الفعليه والتعبير عن ارائهم بحرية ليشاركوا في أراء المجتمع وحتى نستطيع أن نرى جيلا متفهما للأفكار ومطلعا علي كافة النشاطات الفكريه والمجتمعيه و السياسية المعاصرة .

ثالثا : دور التربية الفنية وأصحاب الأيدلوجيات المختلفة والتي تقود الحراك الفكري المصري :

سواء أكانت هذه الشخصيات تلعب دورا في الحكومة أم في دور المعارضة ، فأري انه من واجبها القومي نحو الدولة تنظيم لقاءات وندوات ومعارض من اجل التوعية المجتمعيه ومن اجل نشر المفاهيم الفكريه والقوميه السياسيه والثقافيه بين جميع أطياف وشرائح المجتمع المصري بكافة طوائفهم الفكرية والدينية ، حتى يتثني أن يشارك الشباب وما يمثلهم في العمل الوطني من اجل نشر الوعي المجتمعي والثقافي والفكري بين المصريين وليس كمجرد اشخاص تكرس كل وقتها لمهاجمة الحكومة إذا كانت في صفوف المعارضة وان تهاجم المعارضة إذا كانت في صفوف الحكومة

رابعا :دور التربيه الفنية و الشباب (مازلنا نحتاج مزيدا من الديمقراطية) :

فالحكومات السابقة كانت دائما تقوم بفرض حظر علي بعض النشاطات الفكرية والسياسيه بحجه أنها ضد الديمقراطية والسلام الاجتماعي والأمن العام إلي غير ذلك من الشعارات ، واري أننا ما زلنا نريد مزيدا من الديمقراطية لكي تعود كافة المؤسسات والاحزاب إلى نشاطها المعهود عليه سابقا ، ولنترك المواطن المصري الحرية الكاملة في الانضمام إلي الحزب الذي يلبي له أحلامه وكذلك الذي يعبر عن أفكاره وطموحاته .

خامسا : دور التربيه الفنية و وسائل الأعلام في محو الازدواجيه الفكرية للشباب:

ولقد شهدنا في السنوات الأخيرة طفرات استثنائية في قدرة التكنولوجيا الحديثة على جعل المعلومات تتدفق بسرعة هائلة بما لم يسبق له مثيل في تاريخ البشرية ؛ حيث القنوات الفضائية وما تبثه من أفكار وثقافات للشعوب المختلفة ، كما أن شبكة الإنترنت العالمية جعلت الوصول للمعلومات والمعرفة لا يحتاج لأكثر من لمسة زر، وما يستتبع ذلك من الاطلاع على ثقافات ومعلومات وعادات وسلوكيات جديدة لم يعرفها شبابنا من قبل ، إن هذا العصر -بحق-. هو عصر الإعلام والاتصال. والكمبيوتر والإنترنت والقنوات الفضائية ما هي إلا أدوات للعولمة التي تبشر بها الحضارة المادية في القرن الواحد والعشرين. وجيل الشباب هو الأكثر

تفاعلاً مع هذه الأدوات وتأثراً بها ، ولا يستطيع أحد أن ينكر تأثيرها على الأجيال الشابة (علي صلاح ابو الخير-مرجع سابق).
وبالفعل نحن نلاحظ تغيرات كثيرة يعيشها شبابنا بفعل التفاعل والتواصل مع أدوات العولمة وما تبثه من أفكار وقيم وعادات جديدة. هذا التحول الذي فرضه تطور التكنولوجيا عالية التقنية قد أثر في نظرة الشباب للمستقبل. وهو ما يجب أن يؤثر أيضا في تعاطي القادة وأهل العلم والفكر مع جيل الشباب ؛ان وسائل الاعلام المحليه والتي كانت دائما تعبر عن أراء النظام فقط في تجاهل منها لأراء بعض المصريين الذين يتبعون فكرا معينا، ووووسائل الاعلام الخاصة التي تعبر عن أراء تخالف في بعضها أراء النظام وبالتالي يحدث التشتت والازدواج الفكري ويتأثر الشباب بالمفاهيم الخاطئه ، ولذلك تري الباحثه انه لابد من تحرير الأعلام المحلي من القيود السابقة التي كانت مفروضة علية، واعلاء مصلحة الوطن والبعد عن المصالح الشخصيه في الاعلام الخاص ، وان تتكاتف كل وسائل الاعلام لرقي المجتمع و نشر فكرة محو الأمية الفكريه عن طريق متابعة الحملات التي تقوم بها كافة الأجهزة المعنيةوالاعلان عنها لتقضي علي الازدواج الفكري وان تقوم بتقديم المساعدة لنقل كافة الأنشطة إلي جموع المواطنين المتابعين للمحطات التلفزيونية والفضائيه والاعلام عن اماكن مزاولة الفن وممارسته ويأتي دور التربيه الفنية بأستخدام كل وسائل الاعلام بالتاكيد علي تدريس التربية الفنيه وممارسه الفن التعبيري و تخصصات الفن الاخري و لتعليم الشباب التعبير عن انفسهم بالفن والممارسه وتفريغ الطاقه بطريقة صحيحه وفي الاماكن الصحيحه المخصصه لذلك لان كلما ارتقي الفن كلما ارتقي المجتمع كله .

<u>سادسا : تكاتف جميع أجهزة الدولة إلى نشر الوعي المجتمعي والفكري عن طريق التربيه الفنيه بين المصريين جميعا</u> :المعروف عن التربيه الفنيه انها ادة المجتمع للتغيير عن طريق تقديم يد المساعدة إلي الجهات المهتمة بالفكرة والقائمة علي نشرها مثل المراكز الشبابيه وقصور الثقافه ونوادي الطفل والمكتبات العامه والمتاحف وغيرها من المهتمين بالفكر والثقافه، وكذلك بتنظيم دورات تثقيفية للمواطنين من اجل المساعدة في حل تلك المشاكل الناجمة عن الأمية الفكرية وكذلك تقديم كل ما هو مناسبا من جميع التخصصات مثل التصوير والطباعة والتصميموالجرافيتي وغيرهم من التخصصات الفنيه المعبره عن الشباب بهدف إعادة تثقيف الشعب المصري فكريا وثقافيا والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .

<u>سابعا : دور التربيه الفنيه ومساهمة الأندية المصرية الرياضية والعريقة في العمل الوطني :</u> وكذلك في مجال الأنشطة الاجتماعية ، فمن واجبها أيضا أن تساهم في العمل الوطني وذلك من خلال المشاركة في تثقيف أعضاءها من خلال تقديم ندوات لشخصيات فنيه وثقافيه ومفكرين ذات تأثير قوي علي الشباب بأرائهم الوطنيه وكذلك مساعدة المهتمين بالمشروع من خلال تقديم يد العون لهم في نشر الفكرة وسط الأعضاء .

<u>ثامنا :دور العباده الوسطي وتصحيح الازدواج الفكري لدي الشباب :</u> شهدنا ولفترة طويلة أن المساجد التي يعبد فيها الله سبحانه وتعالي وكذلك الكنائس هي مجرد أماكن للعبادة فقط: وللتقرب إلي الله سبحانه وتعالي ، وأنا لا أقول أنها كذلك هي مقصرة او انها لم تمارس دورها الكامل ولكن فأن خطباء المساجد وقساوسة الكنائس في خطبهم ولقاءاتهم في دور العبادة فأنهم ينصبون اهتمامهم علي تعاليم الدين فحسب دون التقرب من قريب أو من بعيد للسياسة وأرائها وأفكارها ، وأيضا أقول أن دور العبادة ليست مكانا للمناقشة في الأمور الفكرية السياسية المعاصرة ولكن أري أن الواجب الوطني يحتم علي الجميع أن يشارك الشيوخ

والقساوسة في نشر الوعي المجتمعي الذي كان موجودا أيام الأنبياء والمرسلين، فسيدنا محمد (صلي الله عليه وسلم) نعلم كيف كان أميا ولكن سياسيا بارعا ، وكذلك المسيح (عليه السلام) كيف كان نبيا مسامحا ومتسامحا مع أعدائه وكيفية أفكاره وعقيدته ، وسيدنا داود (عليه السلام) كيف حارب الظلم وحارب جالوت المستبد في ظلمه ، تذكروا جميعا معي ثورة ١٩١٩ وكيفية أن المساجد والكنائس كانت الأساس والمنبع لثورة أعادت إلي المصريين كرامتهم وأرائهم ودافعهم عن الاحتلال الانجليزي الغاشم، ورفع الرسوم والشعارات التي تندد بالظلم والاحتلال وكانت ترسم داخل دور العباده وتنشر بيد الشباب الواعي بمشكلات بلاده ، وتأمل الباحثه برجوع هذا الدور الفعال الوسطي لدور العباده وقهر الاحتلال الفكري .

تاسعا :محاربة الاميه في المجتمع المصري :من أهم الأسباب التي ستساعد علي نشر الفكرة ونجاح المشروع المقترح بل وانه بدونه لن نستطيع تحقق نجاحات ونتائج محسوسة إلا بدون ذلك ألا وهو محو الأمية ، فلأسف هناك نسبة كبيرة من الشعب المصري لا يعرفون أساسا القراءة أو الكتابة فكيف سنستطيع أساسا نشر الوعي المجتمعي و الثقافي والسياسي دون أن يكون الفرد يعرف القراءة والكتابة داخل المجتمع وهو ما يعني أن عملية التطبيق لن تتم بطريقة صحيحة في ظل هذه الظروف.

عاشرا : التعاون مع المنظمات العالمية والدولية في مجال نشر المفاهيم الفكريه الصحيحه بين أوساط الشعب المصري: فهناك بعض الأجهزة التابعة للأمم المتحدة مثل اليونسكو وكذلك بعض البرامج كالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة والتي تستطيع تقديم المساعدة في التعاون في نشر الفكرة وكذلك عن طريق الدورات المستمرة التي تقدمها من اجل تحقيق التنمية البشرية .

تلك كانت عشر نقاط من وجهه نظري اعتبرها الأساس من اجل تحريك المشروع في طريقه الصحيح وان كانت ينقصها بعض الملاحظات والأفكار ، لكن تعتبر تلك النقاط هي الأساس الجوهري لنجاح المشروع من اجل مجتمع بلا أمية فكريه والذي يعرف حقوقه ووجباته نحو الدولة والوطن ، ويعرف ما هي أفكاره وما هي أحلامه وكيفية تحقيقها ، وان يكون دائما علي صلة بالأحداث المتعاقبة في هذا العالم الصغير الذي حولته العولمة إلي عالم صغير ونقلت لنا كل ما يجري ويحدث في أي مكان علي سطح هذا الكوكب .

فالحق والحق أقول انه عار علي شعب صاحب أعظم حضارتين في العالم كالحضارة الفرعونية والحضارة الإسلامية والتي دائما ما نفتخر بهما ، أن نصل إلي هذا المستوي من الأمية الفكريه وان نجهل ما يدور حولنا وكذلك عدم الاستطاعة أن نقدم حتى ولو استنتاجات بسيطة حول حلول المشاكل الراهنة التي تجري من حولنا .

مصر بلد الحضارات ومعقل العلم والعلماء وستظل كذلك (إن شاء الله) إلي أن يرث الله الأرض وما عليها ، وقليلا من الجهد لنصل إلي مزيدا من النتائج الحسنه لنري مصر كما كانت سابقا قبله لكافة العلماء .

المحور الثالث : دراسه لنظرية البيداجوجيا النقديه ودورها في تدريس التربيه الفنيه واهم اتجاهاتها الفنيه وهو الفن الجرافيتي :

ويمكن شرح البيداجوجيا النقديه

١. **فلسفة ما بعد الحداثة .**
٢. **البيداجوجيا النقدية و القرن الحادي والعشرين .**
٣. **اتجاهات ما بعد الحداثة للتربية الفنية و النسق الاجتماعي السياسي .**
٤. **بيداجوجيا ما بعد الحداثة وأشكال الفنون المعاصرةوخاصة الفن الجرافيتي .**
٥. **تدريس للتربية الفنية في أطار البيداجوجيا النقدية وفلسفة ما بعد الحداثة.**

اولا :فلسفة ما بعد الحداثة (Post Modernism Art):

رغم اتفاق المؤرخين أمثال ("كرمب" Crimp ١٩٨١ ،"نيكلسون" Nicholson ١٩٩٠ ،"واليس" Wallis ،١٩٩١) علي أن أواخر القرن العشرين تحدد فترة تاريخية جديدة. إلا القليل منهم علي اتفاق حول ما هي تلك الفترة ، حتى أن تسميتها في البداية لم تكن معروفة حتى وصف هذا العصر بأنه عصر ما بعد الحداثة. وهذا الأسلوب في التسمية يعكس يقين بازدواجية مفهوم ما بعد الحداثة. وبأن التناقض سمة مشتركة في العقدين الماضيين. والمفارقة في فلسفة ما بعد الحداثة وربما ميزتها الأساسية هي أن هذا التناقض غير متعمد ولكنه تعبير عن استبدال مفهوم الحقيقة المطلقة بعدم اليقين الهادف(سريه صدقي -٢٠١٣- ص٦) .

وتتخطي ما بعد الحداثة كونها حركة فلسفية لتفصح عن نفسها في مجالات العمارة والفنون والرسم والرقص والموسيقى والنظريات الأدبية كظاهرة ثقافية عامة تتسم بمميزات مثل تحدي المألوف والنمطي ، وتقبل اختلاط الأساليب والأنماط والغموض ، فلا تقتصر فقط علي التأكيد والتركيز على التنوع وقبوله بل والاحتفاء بما فيه من ابتكار وتغيير والتأكيد على الأبعاد المتفاوتة للواقع ذلك أن فلسفة ما بعد الحداثة ، لا تتبني مدخلا أو وجهة نظر أحادية بل تنفتح بقوة تجاه التعددية.

ومن الجدير بالذكر هنا أن نفس النظريات المعاصرة للقرن الحادي والعشرين و التي أدت إلي ظهور البيداجوجيا النقدية التي تتبناها هذه الدراسة هى ذاتها نفس النظريات التي أدت الي ظهور فنون ما بعد الحداثة والتي تتسم بالجرأة علي كسر القولبة ،انها نظريات مرنة وخلاقة ومركبة تتناول عالم سريع التغير مليء بالمواقع الجديدة الرائعة ، فضلا عن أنها تقدم إمكانيات جديدة ومثيرة وهذا يشكل تحديا للواقع(المرجع السابق).

ان مشكلة فنون ما بعد الحداثة مشكلة جمالية سياسية في ذات الوقت ، فعندما نحاول البحث عن الصفات المتشابهة لتلك الفنون بأساليبها المتنافرة ليس فقط مع بعضها البعض ، وإنما مع المعايير الجمالية للحداثة بفرضها صيغة سياسية علي الموضوعات مما يعيق القيم الجمالية من الظهور والتجلي . ففنون ما بعد الحداثة تتأرجح بين الإيحاء القوي والغموض الكامل ، ومفهوم ما بعد الحداثة للفن " يدل على عدم ثبات الصورة بوصفها "علامة " أي باعتبارها رمزا بصريا ذو معنى واحد والتي تم التركيز عليها. وقد سعي فنانين مثل " شيري ليفين " Sherrie Levine و "ماري كيلي " Mary Kelly ، و"باربرا كروغر" Barbara Kruger إلي فك رموز القيم الثقافية من خلال استيعابها في أعمالهم الفنية البصرية (www.ling.lancs.ac).

ثانيا :البيداجوجيا النقدية و القرن الحادي والعشرين :

ان البيداجوجيا النقدية تتم من خلال نقد المؤسسات والممارسات التربوية القائمة ،وتسعي إلي تحويل وتغيير كل من التعليم والمجتمع ، ولذلك هناك مواجهة وعداء تجاه معظم المؤسسات التعليمية.

ويمكن تعريف البيداجوجيا النقدية من خلال ما تقوم به ، بوصفها علم التربية الذي يتبنى إذكاء الوعي ونقد المجتمع ، واحترام قيمة "أصوات الطلاب "، واحتياجاتهم وقيمهم وشخصياتهم باعتبارها البيداجوجيا الفعالة التي تمكن الطلاب من أن يصبحوا أعضاء قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع ، والذين لا ينتمون فقط إلى المجتمع ولكنهم قادرين علي إيجاد ثم إعادة إيجاد الحرية بشكل مستمر في المجتمع (سريه صدقي –مرجع سابق).

لذلك فالمبدأ الأساسي للبيداجوجيا النقدية هو الرفض لوجود التقسيم الطبقي غير المتكافئ في مجتمعنا والمبني على أساس العرق أو الطبقة أو الجنس اوالدين. ويوضح ماكلارين (McLaren)أن التربية النقدية تعني أن يشفي ويصلح ويغير العالم " ، مما يؤكد علي أن

الأمل ما زال معقودا علي التعليم لبناء اتجاهات تاريخية وثقافية وسياسية وأخلاقية للمظلومين .(2001) Ballengee-Morris).
هذه الاستراتيجية تؤدي إلي إدراك الأبعاد الاجتماعية والتناقضات السياسية والاقتصادية وتطوير الوعي النقدي بحيث يمكن للأفراد مواجهة الأفكار والآليات و العناصر القمعية ، وبالتالي يصبح التحول الاجتماعي في التعليم بمثابة نتاج التطبيق العملي على المستوى الجماعي .

ومنذ أن ربط "باولو فريري" (Paulo Freire) - مؤسس علم البيداجوجيا النقدية - النظرية بطرق التدريس التي بناها علي وجود علاقة جديدة بين المعلم و التلميذ والمجتمع . خضع المصطلح لتحولات علي يد العديد من المربين ونشرت استراتيجيات جديدة لمواجهة تغير السياقات الاجتماعية والتاريخية،حيث بنيت نظرية وممارسات تربوية للتعليم والتعلم تهدف إلى التهيئة الإيجابية لوعي التلاميذ بموقفهم إزاء الظروف الاجتماعية الجائرة ، وتنمية الحرية الشخصية من خلال تنمية الوعي النقدي ، فتبدأ البيداجوجيا النقدية بتنمية الوعي كخطوة أولى ضرورية لتنمية البعد السياسى الجماعى بهدف تحدي وتغيير الظروف الاجتماعية الظالمة وخلق مجتمع أكثر مساواة . وعلى هذا النحو تهدف هذه البيداجوجيا إلي محاولة مواجهة الأنظمة القمعية للسلطة داخل الفصول الدراسية ومن ثم في المجتمع الأوسع ، كما تهدف إلي إعادة تشكيل العلاقة التقليدية بين التلميذ و المعلم حيث يكون المعلم هو العامل النشط الذي يعرف والتلاميذ هم المتلقين السلبيين للمعرفة "مفهوم الخدمات المصرفية في التعليم" (banking concept of education). بدلا من ذلك ينظر المفهوم إلي الصف الدراسي كمجال للمعرفة الجديدة، تلك المعرفة ترتكز على التفاعل الديمقراطي لخبرات التلاميذ و معلميهم من خلال حوار هادف(dialogical method).
وبالتالي تسعى البيداجوجيا النقدية لكشف ألحقائق المرتبطة بالسلطة الاجتماعية والسياسية والثقافية من خلال إظهار الفئة الحقيقية التي يخدمها نظام التعليم الحالي ، فهناك رغبة لإعادة تقديم التربية في اطار مجتمع افتراضي نقدي وبالتالي ربط النظرية التعليمية بالممارسة من خلال ارتكازها على الرغبة في التغيير الاجتماعي(http://www.ling.lancs).

كما اعتمد العديد من المربين علي البيداجوجيا النقدية في حقبة ما بعد الحداثة ، تلك البيداجوجيا المضادة للمفاهيم النمطية للهوية واللغة والسلطة والتركيز على البعد النقدي ومقاومة الأنظمة القمعية السلطوية أو المعرفية والسعي إلي التغيير الاجتماعي الذين وجهوا انتقاداتهم إلي تأثير مختلف القضايا والمؤسسات والهياكل الاجتماعية بما في ذلك العولمة ووسائل الإعلام والعلاقات العرقية ، مع تأكيد إمكانيات توظيف التعليم من أجل التغيير.

ثالثا : اتجاهات ما بعد الحداثة للتربية الفنية و النسق الاجتماعي السياسي :

تتأثر التربية الفنية المعاصرة بالتغيرات الاجتماعية والفكرية ومن ثم علي مفهومنا للفن ، والتعليم والتعلم ، وتطوير المناهج الدراسية . فالتلاميذ دائما ما يبحثون عن معني يبنون عليه تصورهم لعالمهم من خلال ممارستهم للفن ، مثلهم في ذلك كمثل طلاب الفنون الذين يبحثون عن خصوصية الفن ومميزاته وعلاقته بالمجتمع الذي يعيشون فيه ، على أمل أن يكون للفن معنى في عالمهم المعاصر . فالصور التقليدية والجمالية للفن لم تعد تمثل القيم العالمية للحقيقة التي وفرت في الماضي قدراً من الاستقرار لتدريس الفن ، وأصبح من المهم الآن أكثر من أي وقت مضى اعادة النظر في الأساليب المستخدمة لمساعدة الطلاب على فهم وخلق الفن المعاصر.

وتوجه التربية الفنية في كثير من الأحيان حالات مع عدم اليقين ، حيث تصبح تلك التوترات جزءا من تدريس الفن. وحتى نعزز التربية الفنية اليوم ، علي المعلمين ربطها

بالإصلاحات التي تهدف إلى تحسين التدريس وعلي الأخص في أزمنة الحراك السياسي وتغير النسق الاجتماعي كما هي الحالة في مصر الآن ، حيث تتواجد في المجتمع العديد من الظواهر والقضايا الاجتماعية والسياسية (الكرامة ، العيش ، الحرية ، العدالة الاجتماعية) ، (السلام العنف ، الاستسلام) وهذا يعني أن نواجه باستمرار بأسئلة ترتبط بتلك الحقائق الاجتماعية والتعليمية (سريه صدقي –مرجع سابق):

١- كيف يمكن أن نتذوق و ننتج الفن وفي نفس الوقت نحترم القيم الفردية للتلاميذ ووجهات النظر النقدية ، وبمعني آخر نشر الديمقراطية و حرية التلميذ في التعبير عن رأيه ؟
٢- كيف يمكن أن ندرس الفن في اطار من العدالة والمساواة في ظل تعدد و تنوع الطبقات العرقية والاجتماعية والدينية داخل الفصل الدراسي؟
٣- كيف يمكن أن نتعامل مع معضلة تدريس القيم الفنية المحددة ، وفي نفس الوقت نقدم الأفكار التي قدمتها التفكيكية ونظريات التقييم النقدي وعلاقتها بالفروض والمعتقدات المعاصرة ، وبمعني آخر نشر فكر الابداع والثورة على الثوابت حينما لا تتوافق مع متطلبات العصر ؟
٤- لماذا ينبغي أن تكون مناهج التربية الفنية هي المعنية باحتواء برامجها الدراسية علي قضايا التصميم البيئي والحرف والفن التراثي وغيرها ، مما قد لا يتناسب مع المفاهيم الحالية للفنون ، وبمعني آخر أن تتحمل التربية الفنية دورها الاجتماعي والسياسي في المجتمع ؟
٥- كيف يمكن تقدير والاعتراف بفنون "الآخرين" دون تلخيص هذا التقدير في اطار مراحل التذوق التقليدية من وصف وتفسير وتقدير للفن ، وبمعني آخر نشر الفكر التحرري للتفاعل والتواصل مع الآخر دون التقيد بالفكر التقليدي الأصولي الجامد؟
٦- والأهم من ذلك كله ما دور التربية الفنية في التعامل مع الثورة المصرية العظيمة وأمالها وأهدافها التي غيرت من فكر الشباب وحولتهم من تابعين سلبيين إلي فاعلين ناشطين؟

اذا يصبح المحتوى كيان حيوي وبالتالي يسهم في تغيير الأبعاد والوظائف المتعددة للتربية الفنية ، ويخلق مجالات ومحاور جديدة تتطور بصورة مستمرة كما يتحول الاهتمام من الممارسة الآلية للفن إلى الوعي بالقضايا الاجتماعية المستجدة : كالتعددية الثقافية والوعي بالفقراء الذين لا صوت لهم وبالفئات الخاصة والمحرومين والمقهورين .

رابعا : بيداجوجيا ما بعد الحداثة وأشكال الفنون المعاصرة وخاصة فن الجرافيتي :

تتفق أهداف البيداجوجيا النقدية في التربية الفنية مع أشكال من التعبير الفني مثل فن الجرافيتي و الفوتوغرافيا والأداء ، الذي يطلق عليه أحيانا فن الشارع ، وهي فنون حيوية ذات طبيعة تعبيرية عن الآراء والمواقف الاجتماعية والسياسية تحتوي علي نزعة نقدية حريفة ،ومن ثم فهي ممارسة فنية مؤثرة من خلال أفكار ورموز مباشرة ورمزية. هو الفن الذي لم تتبناه مدارسنا لطبيعته السياسية والاجتماعية الناقدة ولمناهضته للقيم الراسخة في المجتمع المحافظ ، أنه فن يهدف إلى التعبير عن الآراء السياسية للمواطنين في ما يحدث على الساحة . فممارسة الكتابة على الجدران فن وأسلوب حياة وهو يعبر عن الفنون المضادة للثقافة الرسمية ، وللمساعدة على فهم المجتمع المعاصر الذي نعيش فيه ، مؤكدا قدرة الفن على التأثير في هذا المجتمع من خلال توظيف الفن للنقد والاحتجاج و كوسيلة للتعبير عن الأفكار المركبة سواء السياسية أوالاجتماعية (سريه صدقي –مرجع سابق).

استخدم فن الشارع كوسيلة لتشجيع الفكر الفردي وتشجيع الشباب على تشكيل مستقبل المشهد السياسي ، الجرافيتي كشكل شعبي من التعبير أنتشر في مختلف أنحاء العالم، ولكن في اعقاب ثورتي تونس ومصر عام ٢٠١١ ظهر هذا الفن بقوة للتعبير عن نزعة الرفض والتمرد علي

الحكام المستبدين ولكشف ألوان الفساد. ومصر وتونس ليست استثناء.وهو لا يعتبر موقفاً جديداً في تاريخ الفن سواء المصري أوالعالمي حيث تجلي في تعبير "بيكاسو" Picasso عن مأساة الحرب في لوحة "الجرونيكا" Guernica ، او دييجوا ريفيي ا ر Diego Rwvera أو جداريات "بانكسي" Banksy على الجدار العازل في الضفة الغربية لفلسطين ، وقد أحدثت ضجة كبيرة وترحابا أيضا مما حملته من عبقرية وابداع ومعان للحرية ، ومنها نجد له رسم لمتظاهر يرشق شيئا ما (شكل- رقم (١)) ، وحين تراه تتخيل أنه يرشق بالحجارة ولكن سرعان ماتجده يحمل الأزهار ليرشق بها،ومن اللافت للنظر أن الفنان عبد الهادي الجزار قد أعد رسما وكتابة يتهكم فيها علي الملك فاروق بألفاظ بالغة القوة ،وقد تعرض للسجن هو وأستاذه حسين يوسف أمين بسبب هذا الرسم .

أما في الوقت الراهن في مصر وتحت الحكم السلطوي والقبضة الأمنية المفرطة، فقد تعذر ممارسة الأنماط الاحتجاجية للفن وأقتصر علي عقد ورش العمل والمسابقات من الوجهة التقنية والجمالية دون معناه النافذ، فلم يظهر فن الجرافيتي بصورته الحقة إلا حينما تفجرت حرية التعبير الفني مع الإطاحة بنظام الرئيس السابق منذ بداية الثورة في ٢٥ يناير ٢٠١١ ، طريقة الرسم الجرافيتى ، ان رسوماتهم لم تكن مساحات صماء فقط بل كانت أداة تحفيز لهم وتدفعهم و في مصر بعد الثورة ، ففي

عام 2011 كانت الحوائط المصرية تستعيد سيرة الأجداد ، عبر فن " الجرافيتى " وبدا وكأن هذاالفن جديد علينا ، فمع الثورة كان الجدار يوازي منشورا سريا يدعو للتظاهرات ويحرض الجماهيرعلي المطالبة بحقوقه فقد عمد الأبناء علي تقليد ما يفعله الأجداد حيث اندفع شباب التحرير لتسجيل أحداث ثورة25 يناير، والتي كانت آثارها واضحة علي جبين مصر والمصريين جميعا في محاولة منهم لتخليد الثورة وشهدائها لتكون شاهدا حيا علي هذا العصر وحتى لاتطوله يد التحريف (http://www.1.youm7-).

وقد صار فن الجرافيتى اليوم ليس فقط مرادفا لحرية التعبير والحق في الاحتجاج بعد عقود من القهر واخماد صوت الرفض ، بل أصبح موازيا للثورة يسير علي دربها ويحذو حذوها، فقد تحولت شوارع القاهرة إلي متحف مفتوح ، ففي الشوارع ، والمترو ، وأسوار الكباري غالبا ما تجد جرافيتى يذكرك بما حدث ، والوقائع كثيرة فمنها ما يذكرك الثورة مستمرة، وثالثة بأن الشعب يريد محاكمة الرئيس المخلوع ، وأخر لا لحكم العسكر ، وأخر يذكرك بحق الشهداء ، وبذلك يذكرنا الجرافيتى بأن الثورة مستمرة وأننا لن ننسي ما حدث.

ولكن يعتقد البعض بأن هذا الفن بدأ في مصر من فترة بعيدة منذ حرب 1967 ، فيذكر الأستاذ "صبحي الشاروني "إن هذا الفن كان مصاحب لموسم سفر الحجاج وكان يمارس في القرى أكثر فيرسم علي جد ا رن وواجهات البيوت رسوم مختلفة عن الحج ويجمعها في لوحة واحدة بطريقة سريالية (نفس المرجع السابق).

وبعد الثورة شكل مجموعة من الفنانين حركة " ائتلاف شباب التشكيليين " بغرض التواصل مع البسطاء مباشرة ، والنزول إلي الشوارع لتقديم الأعمال الفنية لهم ، وبدأوا بمنطقة إمبابة في جولة استمرت شهر ونصف استمعوا فيها للناس ونفذوا أفكارهم التي أنتجت أعمال فنية جيدة. وقد قالت " رشا عزب " في كتاب " حديث الجدران " أن جدراننا صحفنا الغير.صفراء شاشتنا الغير كاذبة.. صوتنا الذي لا يهزم .. نحن لا نهاب الجدار ..ربما هو الذي يهاب الألوان . (http://www.ahram.org.eg)

حيث *يقول أحد المدونين* " تذكر هذا الأسبوع: ١٣ يناير - ٢٥ يناير. فهو أسبوع جنون الجرافيتي الذي يمثل نمط جديد من التعبير عن الفكرة ،أنه يحطم الصورة النمطية التي تشير إلى أن الفن ينتمي الى المعارض الفنية ولأماكن النخبة. إن تيار المشهد الفني المصري الآن

من الشعب وإلى الشعب". لقد كان لفن الجرافيتي دور كبير في الاحتجاجات التي مهدت للثورة ، فمع المظاهرات قررت مجموعة من الفنانين البدء في التعبير عن غضب الشعب و تفاقم الأوضاع الأمنية و السياسية من خلال تلك الفنون التي تتسم بالمباشرة ،والقوة الرمزية والاختزال الجرافيكي والتي تنفذ بوسائل بسيطة ومتاحة

، وربما يكون فن الكتابة على الجدران قد تراجع نسبيا الآن، وبدأنا نرى المزيد من التعبيرات النقدية ذات الأبعاد السياسية والاجتماعية من فنون الشارع ،حيث اتجهت مجموعة تطلق على نفسها اسم "رسامون الحرية" إلى شوارع القاهرة في وسط المدينة ومحور مدينة نصر تستخدم تقنية الرش من خلال فتحات مفرغة علي الجدران (الأستنسل)، والرش بأنابيب الألوان المضغوطة في عبوات معدنية لنشر رسالتهم داخل المجتمع.

بعض أعمال الجرافيتى فى مصر

قام" ألتراس الأهلي "برسم عدة وجوه علي الجدار المقابل للنادي حملت هجوما علي النادي صور إلي شهداء الثورة وضحاياها ومنها صور لوجوه شباب ألتراس النادي الأهلي الذين شكلوا معظم ضحايا أحداث إستاد بورسعيد ،ومن أشهر جداريات الجرافيتى جداريات شارع محمد محمود وظهرت عقب اندلاع أحداث محمدمحمود في الفترة من 19 إلي 24 نوفمبر 2011 ،(شكل رقم (2) والتي انتشرت في أماكن متنوعة في هذه المنطقة ومنها أسوار الجامعة الأمريكية بالقاهرة وجدران بعض العمارات وأسوار المدارس الملاصقة لها ، كما ظهرت جداريات علي الحاجز الخرساني الذي وضعته السلطات الأمنية المصرية في شارع محمد محمود لمنع تقدم الثوار إلي و ا زرة الداخلية.

ومن أروع أمثلة هذه الجداريات جدارية(شكل رقم(3)، رسمت قرب مكتبة الجامعة الأمريكية القديمة يوم 27 فبراير 2012 وهي تمثل الشيخ الأزهري عماد عفت أحد شهداء الثورة في أحداث محمد محمود (شكل رقم (4)، ولكن هذا الفن لن يبقي للأبد مثله مثل أي فن آخر أو مثل الأهرا مات والمعابد ، إذ أنه يعرف بفن اللحظة ، لأنه ينجز في فترة قليلة ، ولكن هذه الرسوم قابلة للزوال في كل دقيقة بعد أن ينتهي الفنان من عملها مباشرة ، ونجد هنا أن محافظة القاهرة قامت بإ ا زلة الجداريات المرسومة بميدان التحرير وشارع محمد محمود إلا أن الفنانين عادوا مرة أخري وقاموا برسمها ثانية

،وفي الواقع أنه لا يهم أن تمحي الرسوم من علي الحوائط فإنها رسمت لتمحي ، وما سوف يغيب عن العين سيظل في ذاكرة الأجيال ، ونظرا لأن لهذا الفن رسالة قوية وصادقة فقد قام الفنانين والمغرمين بهذا الفن بمحاولة لتوثيق هذه الرسوم بعد إنجازها في صور فوتوغرافية أو بالفيديو وتعرض لاحقا علي الجمهور ، وفي مواقع الانترنت وعلي شبكات التواصل الاجتماعي وتويتر أو المواقع الإلكترونية الخاصة بفناني الجرافيتى(- (http://www.alarab.co.uk).

وقد أنشأت " مايا جويلي " صفحة علي الفيسبوك وسمتها " جرافيتى مصر " ومع الوقت تحولت هذه الصفحة إلي نواة للكتاب الذي ظهر حديثا وعنوانه "الجدران تهتف - جرافيتى الثورة المصرية" وصدر عن دار نشر زيتونة وقام شريف البرعي بتحريره . وقدم كل المصورين والفنانين صورهم تطوعا بلا أجر ، وقد تضمن الكتاب الصور ، ويوميات الثورة من يناير 2011 حتى يونيو2012 باللغتين العربية والإنجليزية(نفس المرجع السابق) .

ومما سبق يتضح أن الجرافيتى فن شامل ولكنه اقتصر في مصر على الناحية السياسية فقط تبعا للظروف التي تعيشها الآن . كما أن له عدة أنواع وليس مرتبطًا بالسياسة فقط ، ولكن هناك جرافيتى فني وجرافيتى رياضي وتم خلط الجرافيتى الرياضي بالسياسي بعد أحداث بورسعيد ،ويعتبر فن الجرافيتى من أهم وسائل التعبير عن الرأي الآن.

و فن الجرافيتى يصل لكل أفراد الشعب واللوحة الجدارية ليست للزخرفة أو التجميل فقط ، ولكنها عادة تحمل رسالة ورأي مجتمع، كالدعوة إلي التطوير الاجتماعي أو تعكس الهوية الثقافية والفكريه ، كمأنها تنقل التصريحات السياسية التي تعبر عن هوية المجتمع كالاضطراب ، وتغوص في المضمون الثقافي والبيئي للمكان الذي تتواجد فيه، وقد تثير الجدل أو تعكس الصدام القوي بين طبقات الشعب

وفي النهاية نجد أن أفضل ما قدم من أعمال جرافيتية كان من خلال ثورة 25 يناير وذلك لما حملته من تعبير واحساس ومضمون يحمل معارضة قوية نفذت من خلال فنانين أكاديميين وغير أكاديميين ، وقد أبدت العديد من دول العالم إعجابها بتلك الرسوم الجرافيتية، وهكذا تحول الفن الزائل إلي احدي وسائل قراءة تاريخ الثورة المصرية وأهدافها.

خامسا : تدريس للتربية الفنية في أطار البيداجوجيا النقدية وفلسفة ما بعد الحداثة

يبني تدريس التربية الفنية في أطار البيداجوجيا النقدية علي الرؤية المستخلصة من الخبرة المحلية. وهذا يعني مراعاة وجهات النظر البديلة، مع توجيه اهتمام خاص إلى الأقليات وقضايا المساواة بين الجنسين. وبالتالي إدراك أن الفن له كيانه المادي المستقل، إلا أنه يجب أن يقدم بوجهات نظر متعددة تبعا للأسباب والمواقف ووجهات النظر المختلفة، مما يسمح بوجود مادة للمناقشة وتبادل الآراء، مع الوعي بأن الهدف ليس الوصول إلي مفاهيم مطلقة. كما يجب أن يتضاءل التركيز عند تناول المحتوي *علي* التمييز بين الفن الراقي والفن الشعبي . فنحن لا ننظر إلي تاريخ الفن كمجال لاكتشاف تتابع المدارس والحركات الفنية، ولكن بالإضافة إلى ذلك، ننظر إليه كميدان تتولد فيه الأسئلة ذات المعنى مما يسمح بمناقشتها. لذلك يؤكد كلا من "ماكجريجور" MacGregor ، "رونالد" Ronald علي أننا نحتاج إلى برامج جامعية ذات نظرة معاصرة لتعليم الفن. فمعظم خريجي كليات الفنون اليوم يتشابهون بدرجة كبيرة في تركيزهم علي الدراسة التتابعية لتاريخ الفنون و الممارسة الفنية. التي تعتبر عنصرا هاما في كثير من كليات الفنون الأمر الذي يركز على أنتاج الفن بدلا من النظر إليه والوعي بالدوافع والمؤثرات السياسية والاقتصادية، والاجتماعية التي تؤدي إلي إنتاجه(سريه صدقي – مرجع سابق).

ونسخلص من ذلك ان النظرة المتطورة للتربية الفنية في القرن الحادي والعشرين والتي تتسم بالديناميكية، والتفاعلية مع أحوال الإنسان المعاصر في الوطن وفي أنحاء العالم،وقد تبلورت هذه النظرة من خلال التطور الفكري الفلسفي ،والتربوي والتحولات الراديكالية في مجال الفنون ،التي تخطت كثيرا النظرة الأحادية التي تنظر ،إلي التربية الفنية في أطار مهني تجميلي تعبيري صرف ،وهي محصورة في مدي يعزلها عن دورها الفاعل والحيوي الذي توصلت إليه.

ثانيا الإطار العملي

إجراءات البحث:

يتناول الجزء الحالي الإجراءات التي تم إتباعها بالبحث الحالي، من خلال المحاور التالية: منهج البحث، مجتمع البحث وعينته، أداة البحث التصميم استبيان لاعضاء هيئة التدريس ، تصميم استبيان للشباب، المعالجة الإحصائية للبيانات، وسوف يتم عرض هذه الإجراءات على النحو التالي:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهجين التاليين:

١. المنهج الوصفي: تم استخدامه في مرحلة الدراسة والتحليل لدور التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري ، وتحليل الدراسات والأدبيات ذات العلاقة بالوعي المجتمعي والازدواجيه الفكريه ونظريه البيداجوجيا النقديه وفن الجرافيتي .

٢. المنهج التجريبي: تم استخدامه في مرحلة بناء الاستبيان وتصميمه وتطبيقه ، وذلك بغرض دراسة العلاقة بين دور التربيه الفنيه وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري .

ثانيًا: مجتمع البحث وعينته:

١- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من عينه ع من الشباب الذين يرتادون الجامعات المصريه بالقاهره وعينه من طلاب المدراس الثانويه لمدرسة صفيه زغلول الثانويه بنات ومدرسة المستقبل الرسميه المتكامله ، حيث أحد الأهداف الرئيسية لهذه المدراس هو القيام بتقديم تجارب متنوعة للارتقاء بمستوى الطلاب فيما يخص جوانب التربية الفنية. وعلى هذا الأساس تم تحديد بعض الشباب المرتادين للجامعات والمدارس لعام(٢٠١٥/٢٠١٦)والذين يبلغ عددهم (٨٣) شاب كمجتمع عام للدراسة.

٢- عينة البحث:

ارتكز اختيار عينة البحث على محورين أساسيين الأول منها: هو طلاب المرحلة الثانوية وشباب الجامعات في المرحلة العمرية من (١٧-٢٢) والذين تم تحديدهم كعينة أساسية للبحث الحالي، أما المحور الثاني المتعلق باختيار العينة فقد ارتكز على أن استخدام استبيان لقياس الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه لدي الشباب محل البحث الحالي وتطبيقها على عينة البحث، يتطلب أن يكون أفراد العينة على دراية كاملة باستخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي ، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون لديهم القدرة على الاتصال اللاسلكي بالإنترنت، هذا بالإضافة إلى ضرورة معرفة الطلاب والشباب لبعض الخبرات البسيطة فن الجرافيتي واشتراكهم علي صفحات الفن ، ويعني كل ذلك أن اختيار عينة البحث من المجتمع الأصلي هو اختيار قصدي لمن تتوافر فيه الشروط السابقة، وعلى هذا الأساس فإن عينة البحث كانت عينة قصدية تكونت من (٤٠) شاب تم اختيارهم عشوائياً ، وقد تم اختيارهم بناء على تحليل شامل لخصاص مرحلة الشباب بالإضافة إلى طبيعة التكنولوجيات التي يستخدمها المتعلمين.

ثالثًا: خطوات بناء الاستبيان:

ينتمى البحث الحالي إلى فئة البحوث التجريبية التي تسعي لدراسة تأثير متغير مستقل على بعض المتغيرات التابعة، وقد استخدمت الباحثه استبيان لاعضاء هيئه التدريس حول محورين أهم اولا:الموضوعات التي كانت سبب للازدواج الفكري لدي الشباب وثانيا: المفاهيم التي حدث لها ازدواج بالفعل وادت الي ضعف الوعي المجتمعي لدي الشباب . واستبيان اخر لقياس الوعي المجتمعي والازدواجيه الفكريه لدي الشباب تم تطبيقه علي عينه البحث من الشباب .

١. تحديد الموضوعات والمفاهيم الفكريه لدي الشباب من وجهه نظر اعضاء هيئه التدريس وتحديد النظريه التي تعالج المشكله لدي الشباب والاستراتيجيه المستخدمه .وتم تحديد (٢٣)موضوع يعتبرها اعضاء هيئه التدريس اهمها الحريه والعداله الاجتماعيه والكرامه الانسانيه

٢. بناء الاستبيان : في ضوء دورالتربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري ،مستخدمه نظريه البيداجوجيا النقديه وفن الجرافيتي كاحد الاتجاهات الفنيه التي تمثل راي الشباب مستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي كاداه تكنولوجيه مفضله لدي الشباب.

٣. عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقه، ومن ثم إجراء عملية الثبات.

٤. وضع الاستبيان في صورته النهائية بعد التأكد من صدقه وثباته.

رابعًا: تصميم استبيان لدور التربيه الفنيه فى تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه :

ارتكز التصميم االاستبيان لدور التربيه الفنيه في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه على المراحل التالية:

١- مرحلة التحليل: واشتملت على الخطوات التالية:

١-١- تحليل المشكلة وتقدير الحاجات:

ينطلق البحث الحالي من مسلمة مفاداها أن الآونة الأخير ظهرت فيها عديد من التكنولوجيات التي استطاعت أن توفر خبرات وتجارب فنية يمكن الاعتماد عليها في تنمية عديد من جوانب التربية الفنية لدى الطلاب المرحلة الثانويه، ومن خلال الدراسة الاستكشافية التي قامت من خلالها البحث بتطبيق استبيان على بعض طلاب المرحلة الثانويه والجامعه الملتحقين بمدارس صفيه زغلول الثانويه والمستقبل الرسميه وشباب الجامعه عينه البحث ووجدت الباحثه ازدواج للمفاهيم الفكريه ، وهو ما يعني ضرورة البحث عن بعض الأساليب التي يمكن من خلالها الارتقاء الفكر وتنميه الوعي المجتمعي لدى هؤلاء الشباب، فإن البحث الحالي قد توجه نحو التعرف على دور التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.

١-٢- تحليل خصائص مرحلة الشباب (١٧-٢٢) عام:

تم تحديد خصائص مرحلة الشباب على محورين:

١-٢-١ المحور الأول: خصائص النمو في مرحلة الشباب (عزت حجازى ،١٩٨٥- ٢٠-٢٣):

تبدأ مرحلة الشباب YOUTH -أو المراهقة adolescence كما تسمي في بعض الكتابات – بتخطى مرحلة الحلم puberty – أو اكتمال النضج الجنسي وبلوغ القدرة علي التناسل وتيقظ الحاجة الجنسية ، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشرة أو قبلها بقليل ..

وتغطى مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريبا فتنتهى في سن الخامسة والعشرين أو ما حولها وتشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من آخر درجات النضج ، ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلي قمته ويتيقظ احساس الشخص بأنه لم يعد صغيرا ، ويطالب بتوقف معاملته علي أنه صغير ، ومن الناحية الاجتماعية يتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلا ، وإن كانوا يترددون في الاعتراف به كرجل وبداية الشباب هي بهذا نقطة تحول ..

ويفضل الوقوف بمرحلة الشباب عند سن الخامسة والعشرين أو ما حولها لن هذه هى السن التى تحدث عندها تحولات هامة في حياة الفرد فعندها يترك التعليم بعد استكماله عادة ، ويلتحق بعمل دائم ، ويتزوج ، أو يسعى إلى تحقيق ذلك علي الاقل ، فهو بعبارة اخري ، يترك " فترة الطلب " ويبدأ حياة الراشدين adulthood حيث ينزل إلي معترك الحياة ويرتبط بعديد من المؤسسات التى يتعامل معها الراشدون ويتغير تبعا لذلك تصوره لذاته وللآخرين والمجتمع ، واتجاهاته نحوهم ، وسلوكه معهم .

ويمكن تلخيص أهم سمات الشباب فى النقاط التالية :

١- اهم ما يميز الشباب هو انصرافهم عن الاهتمام بالعلاقات مع افراد من جنسه ويتجه نحو العلاقات مع افراد من الجنس الاخر ويميل إلى تضييق نطاق علاقاته وتعميقها وتصبح هذه العلاقات مركز اهتمام خاص في حياتهم

٢- يصبح الشباب في هذه المرحلة غير قادرين علي تفسير ما يطرا عليه من نمو ولا حتى التحكم فيه ويتحول من كيان يفهمه ويألفه ويستطيع السيطرة عليه غلي كيان غريب يثير حيرته وشكوكه

٣-ويخلج الشباب أيضا انفعالات الخوف من الذات بعد أن أصبحت غير مألوفة لهم ، وللأخرين وبخاصة الأباء نتيجة للخلاف معهم ، والمستقبل الذى يبدو غامضا مليئاَ بالاحتمالات ، وقد تبلغ هذه المخاوف حد الهموم أو القلق المعوق نتيجة لبعض نتيجة لبعض الخبرات غير الصحيحة ولفرط الحساسية

٤- ويغلب علي الشباب تقلب الحالة المزاجية من الشعور الغامر بالسعادة والراحة إلي الاحساس بالانقباض وذلك لأنهم فريسة سهلة لأحلام اليقظة من جهة والمخاوف والقلق والغيرة والحسد من جهة اخري

٥-لا يرتاحون إلي الخضوع إلي السلطة التى يجدونها مقيدة لحركتهم وكافةَ لإيجابيتهم وقد يصل هذا الشعور ببعضهم إلي حد عدم احترامها وربما تحديها صراحةَ.

١-٢-٢ المحور الثاني: استخدام الشباب عينة البحث للأدوات التكنولوجية، وشبكات التواصل الاجتماعي

من خلال الدراسة الاستكشافية التي تم تنفيذها مع الشباب عينة البحث الملتحقين بالمدارسوالجامعه، والبالغ عددهم (٨٣) شاب، تبين امتلاك (٧٤,٧%) منهم لأجهزة نقالة سواء كانت هواتف، أو أجهزة تاب أو آيباد، كذلك اكدت الدراسة الاستكشافية على قيام عدد كبير من التلاميذ عينة البحث وبنسبة (١٠٠%) شبكة التواصل الاجتماعي عبر هذه الأجهزة، وهو ما يعني أن عينة البحث مؤهلة لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في عمليات تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.

١-٣- تحديد الأهداف العامة:

تحدد الهدف العام من التصميم الاستبيان دور التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري ، وذلك عبر مجموعة محددة من المهام والممارسات.

١-٤ تحليل التجهيزات التكنولوجية:

في هذه المرحلة تم التأكد من امتلاك الطلاب عينة البحث النهائية لأجهزة نقالة يمكن من خلالها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي محل البحث الحالي، كما تم مراجعة المدارس صفيه زغلول والمستقبل والجامعه محل التطبيق والتأكد من اتصالهم بالإنترنت.

مرحلة التصميم: وقد اشتملت هذه المرحلة على الخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاستبيان:

قامت الباحثه بإعداد الاستبيان؛ بهدف قياس اراء الطلاب حول المفاهيم الفكريه المزدوجه لدي عينه من الشباب ودور التربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي .

٢- تحديد محاور الاستبيان :

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تم الإشارة إليها في الإطار النظري للبحث الحالي ؛ استقرت الباحثه على محاور الوعي المجتمعي والمفاهيم المزدوجه لدي الشباب التالية: الموضوعات التي تسبب المفاهيم المزدوجه - المفاهيم التي حدث لها ازدواج فكري لدي الشباب .

٣- صياغة بنود الاستبيان:

على ضوء المحاور الأساسية التي تم تحديدها في الخطوة السابقة، والهدف من الاستبيان، بالإضافة إلى اطلاع الباحثه على بعض الاستبيانات التي تم إعدادها لقياس المفاهيم المزدوجه ،وفي ضوء مناقشات مع الشباب من خلال التواصل معهم بالطرق التقليديه وبالاتصال عبرشبكات التواصل الاجتماعي ومناقشه المفاهيم والموضوعات التي توضح الازدواج الفكري وضعف الوعي المجتمعي لدي الشباب ولتنميته عن طريق التربيه الفنيه والحد من الازدواجيه الفكريه ،ثم تم صياغة العبارات، بحيث تكون الاستبيان من (٣١) عبارة للموضوعات و(٢٣) مفهوم لاستبيان اعضاء هيئة التدريس،(٤٢) بند لاستبيان الشباب .

٤- تقدير درجات الاستبيان:

بلغت عبارات الاستبيان (٤٢) عبارة، ولكل عبارة ثلاث (بدائل)، وهي لا،احيانا، نعم وتعطي عند التصحيح (١، ٢، ٣) درجة على التوالي، ومن ثم فإن أقصى درجة قد يحصل عليها الشاب في الاستبيان هي (٤٢×٣=١٢٦)، وأقل درجة هي (٤٢×١=٤٢)، وعليه فإن الدرجة الكلية للاستبيان تنحصر بين (٤٢-١٢٦)، أي أن اقتراب درجة الشباب من الحد الأعلى (١٢٦) يعني أن درجة الشاب في الاستبيان مرتفعة من الازدواج ، واقترابه من الحد الأدنى (٤٢) يعنى تدني درجة الوعي المجتمعي لديه وكانت المعادلة الاحصائيه هي نسبه الاراء علي كل نقطه، عدد المتفقين x ١٠٠

العدد الكلي

٥- صدق الاستبيان:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الفنية، وذلك للحكم على مدى صدق عبارات الاستبيان في قياس الموضوعات التي ادت الي الازدواج لدى الشباب، وبلغت نسب الاتفاق على عبارات الاستبيان (٩٠%)، وقد اقترحت بعض التعديلات المتعلقة بإعادة صياغة بعض المواقف، وقد قامت الباحثه بتنفيذ هذه المقترحات.

٦- ثبات الاستبيان:

٦-١ ثبات ألفا: تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقة ألفا كرونباخ على عينة استطلاعية قدرها (١٠) شباب من غير أفراد العينة النهائية، وقد تم حساب ثبات كل عبارة على حدة، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (٠,٨٨٢-٠,٨٨٥)، مما يشير إلى إمكانية التعامل مع الاستبيان بدرجة مقبولة من الثقة.

٦-٢ ثبات (معاملات الاتفاق): تم تطبيق الاستبيان على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٠) طلاب بمعادلة كوبر لاتفاق واختلاف المقيمين، وثبت من التطبيق أن متوسط ثبات محاور المقياس (٠,٨٨٦).

٧- <u>تطبيق الاستبيان</u>

عند تطبيق الاستبيان عي عينه من الشباب لابد من التحقق من عدة نقاط هي

- **التأكيد علي فهم الشباب لكل بند من الاستبيان .**
- **توضيح المعاني والمفردات الغير واضحه للشباب .**
- **مناقشه البنود بعنايه مع الشباب لاستخلاص النتاءج بفاعليه .**
- **التأكيد علي عدم التأثير علي رأي الشباب بعضهم البعض .**

تم تنفيذ وتطبيق الاستبيان وفقاً للخطوات التالية:

- **التمهيد لتطبيق الاستبيان ، حيث تم عقد جلسة تمهيدية مع عينة البحث لتعريفهم بطبيعة البحث والهدف منه وما هو مطلوب منهم.**
- **تم عقد مناقشات حول موضوعات الاستبيان وفي ضوءها تحددت الموضوعات والمفاهيم**
- **تم مطالبة كل شاب بتطبيق الاستبيان بحريه تامه وصدق للتعبير عن رأيه .**
- **قامت الباحثه بتقديم الدعم والتوجيه المستمر لأفراد العينة وتحفيزهم نحو تطبيق الاستبيان.**
- **تم تطبيق الاستبيان لمدة ثلاثة أسابيع متتالية بالمدارس والجامعات في الفتره من ١-١٢-٢٠١٥ حتي ١-١-٢٠١٦، بمحافظة القاهره.**

<u>المحور الرابع : استخلاص النتائج والتوصيات:</u>

استخلاص النتائج الخاصة بالبحث والتوصيات والمقترحات التي توجه إلى دراسات أخرى

١- <u>تفسير النتائج:</u>

- **وجدت الباحثه ان هناك علاقه ايجابيه بين استخدام نظريه البيداجوجيا النقديه للتربيه الفنيه وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري .**
- **وجدت الباحثه ان هناك علاقه ايجابيه بين توظيف شبكات التواصل الاجتماعي وبين تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري.**
- **وجدت الباحثه ان هناك علاقه ايجابيه بين اتجاه فن الجرافييتي وبين تغيير المفاهيم الفكريه المزدوجه لدي الشباب.**
- **التقارب في النسب بين الموضوعات والذي يدل على مدى أهمية تلك الموضوعات ودورها في الازدواج الفكري لدي الشباب.**
- **بعد المناهج عن احتياجات الطالب، وتركيزها على الجانب المعرفي فقط مما ادي الي عزف الطلاب عن ممارسه الفن .**
- **ممارسه الفن تساعد في خفض التوتر والتعصب تجاه رأي الشباب في المجتمع .**
- **ان فن الجرافيتي ساعد الشباب في التعبير عن ارائهم بحريه وصدق لتسجيل الاحداث**
- **ان العزوف عن الممارسه الفنيه للشباب ادي الي الكبت والعنف الغير مبرر من الشباب تجاه الدوله.**

- **ان غياب الوعي الفكري والثقافي في المجتمع ادي الي حدوث خلل في الوحده الوطنيه لدي الشباب.**

ترجع الباحثه هذه النتيجة التي أشارت إلىها إلى قدرة التربيه الفنيه وادوارها المتعدده المزايا قد اسهمت في تحرير الطاقات الكامنة لدى الشباب عينة البحث في التعبير عن مكنوناتهم المختلفة، حيث وفرت مجموعه من التحديات الكبيره لمواجهة الشباب مع ذويهم وإنشاء كيانات فنية متنوعة، هذا فضلاً عن الحرية التلقائية التي أتاحتها هذه الصفحات التواصل الاجتماعي في السماح للشباب بإعادة تعديل هذه الافكار وتوعيه بالمجتمع ومشكلاته كما انها ساعدت الشباب بالتعرف علي أنماط مختلفة من الفن كفن الجرافيتي ساعد على التعبير عن حالته النفسية ، ولأن فن الجرافيتي فن يعتمد في عمله على مبدأ الحريه الفكريه فإنه يمكن القول أن هذا الفن محل دراسه البحث الحالي حفز الشباب على التنافس في اخراج مالديهم من شعورلدي المجتمع والمفاهيم والقيم المجتمعيه ، وقد لمست الباحث ذلك من خلال إعادة المناقشه بهدف تجويد وتحسين المفاهيم المجتمعيه المزدوجه، كذلك أتاحت الصفحات الحوار دون التقيد بزمان أو مكان وهو ما أعطى فرصة أكبر للشباب لإخراج المشكلات بقدر كبير من التلقائية كما يمكن توصل البحث إلي النظرة المتطورة للتربية الفنية في القرن الحادي والعشرين والتي تتسم بالديناميكية، والتفاعلية مع أحوال الإنسان المعاصر في الوطن وفي أنحاء العالم.

٢- توصيات البحث:

١. **ضرورة الاهتمام بنظرية البيداجوجيا النقديه كاستراتيجية تعليمية للشباب فيما يخص مجالات التربية الفنية.**
٢. **ضرورة تطوير المقررات الدراسية وخاصة التربية الفنية بحيث يتم من خلال هذه المقررات إكساب الطلاب المفاهيم القوميه الصحيحه وارثاء القيم السمحه .**
٣. **ضرورة الاهتمام بالشباب وخاصه في المرحله الثانويه لانهم اكثر عرضه للازدواج الفكري وضعف الوعي المجتمعي لديهم .**
٤. **ضرورة الاهتمام بفن الجراقيتي لانه فن الشباب ويعبر عن اراء وتطلعات الشباب في عيش مستقبل افضل وعدم ازاله الرسومات من علي الحوائط لانها تمثل اراء هؤلاء الشباب.**
٥. **تطوير مناهج التعليم من أجل ترسيخ واحياء روح المواطنة لاسيما في الوسط الشبابي وتنمية روح الانتماء.**
٦. **نشر ثقافة التسامح والمحبة بين الطوائف والأديان وتعزيز المواطنة الصالحة والاستغلال الأمثل للحريات العامة.**
٧. **تبني رؤية مدنية حديثة يُنظر من خلالها للفرد من حيث كونه مواطنًا وإنسانًا في المجتمع.**
٨. **المطالبة الجماهيرية الواسعة لتفعيل دور وسائل الاعلام الواعية في تنميه الوعي المجتمعي للشباب و تنفيذ خدمات مهنية متميزة للحد من الازدواجيه الفكريهلدي الشباب .**
٩. **رفع روح المواطنة الكاملة لدي الشباب من خلال المشاركة السياسية في صناعة القرار وتفعيل الرقابة من قبل المواطن نفسه ومؤسسات الدوله .**
١٠. **الانفتاح والايمان بالتعددية الثقافيه في العمل الوطني دون التعالي على التركيبة الثقافية والسياسية والاجتماعية للاخر .**

المـراجـع

١. سرية عبد الرزاق صدقي: الإبداع الشعبي في مواجهة العنف "سلمية سلمية"المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية الفنية "التربية الفنية ومواجهة العنف"٢٠١٣.
٢. سيد عويس :الازدواجية في التراث الدينى المصري (دراسة ثقافية احتماعية تاريخية)، دار الوقف العربي للصحافة والنشر والتوزيع ، القاهرة -٢٠٠٣- ص٩.
٣. علي صلاح ابو الخير:ثقافة الشباب المصري"قضايا مستقبلية "سلسلة مطبوعات،تصدرمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء –العدد الثاني-نوفمبر ٢٠٠٦. من ص٤ : ص١٦.
٤. فاروق أحمد مصطفي :الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار المعارف الجامعية الأسكندرية -٢٠٠٥- ص ٤٧.
٥. عزت حجازى:الشباب العربي ومشكلاته .، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب "عالم المعرفة" : الكويت -١٩٨٥-ص٧.
٦. شريف برعي : الجد ا رن تهتف " ج ا رفيتي الثورة المصرية " دار زيتونة مصر-2012 – ص١٦.
٧. أمل محمد حلمي يوسف:فن الجرافيتي كفن رأي معاصر وارتباطه بالثورة المصرية مؤتمر جامعة المنيا /كليه الفنون الجميله والداب والالسنبعنوان اللغه والفن من ٢٤-٢٦ مارس ٢٠١٦ .
٨. نقاء رعد مهدي:البيداجوجيا النفديه لفنون ما بعد الحداثه (دراسه تحليلية) – رساله دكتوراه غير منشوره- تخصص تربيه فنيه – ٢٠١٥ –ص٥.
٩. ديفيد هارفي :حالة مابعد الحداثه – بحث في اصول التغيير الثقافي –ط١ –ت- محمود شيا –المعهد العالي للترجمه –بيروت –لبنان -٢٠٠٥ .
١٠. محمد حسين جودي : ١٩٩٧م ، طرق تدريس الفنون ، عمان، دار المسيرة.
١١. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزي:،ط ١،دار المعرفة،لبنان،٢٠٠٥،ص٢٥٢.
١٢. إبراهيم ناصر:علم الاجتماع التربوي،دار الجيل ، بيروت ،د.ت،ص ١٧٣.
١٣. نبيل عبد الهادي، مقدمة في علم الاجتماع التربوي ،دار اليازوري ،عمان.
١٤. مصطفى حجازى:الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء، ٢٠٠٥. ص٢٢٦.
محمد سعود العريفى، العلاقة بين الوعى الاجتماعى والحد من انتشار العقاقير المخدرة، رسالة ماجستير، المركز العربى للدراسات الأمنية والتدريب، جامعة الملك سعود، الرياض، ١٤١٦هـ. ص١٣١.
١٥. فاروق أحمد مصطفي ز الأنثروبولوجيا الثقافية ، دار المعارف الجامعية : الأسكندرية -٢٠٠٥- ص ٤٧.
١٦. فاروق أحمد مصطفي،المناهج الأنثروبولوجية وتطبيقاتها الميدانة ،دار المعرفة الاسكندريه ،٢٠٠٣،ص٣٠.
١٧. عزمي محمود عاشور البيئة الداخلية والتحول الديمقراطي في الوطن العربي (ورقة مقدمة إلى المؤتمر التاسع للباحثين الشباب ، مركز الدراسات السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، في الفترة ٤-٥ أبريل جامعية : الاسكندرية -٢٠٠٨- ص ٢١٥.
١٨. علي أسعد وطّفة: علم الاجتماع التربوي ،ط1 ،منشو ا رت جامعة دمشق، دمشق، 1993 ،ص34 .
١٩. محمد لبيب النجيحي :دور التربية في التنمية الاجتماعية والاقتصادية،(ط2 ،دار النهضة بيروت ، 1981،ص57 .
٢٠. رشاد. عبد الناصر محمد ،التعليم والتنمية الشاملة ،ط1 ،دار المعارف ،القاهرة ،2002 .
٢١. زينب محمود احمد علي : ٢٠٠٤م ، برنامج مقترح في التربية الفنية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره علي التذوق الفني والوعي بجماليات البيئة لدي طلاب كلية التربية بسوهاج ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بسوهاج.
٢٢. أميمة احمد عباس : ٢٠٠٠م ، دور الثقافة البصرية في إثراء التذوق الفني لدي فئة من الأميين، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

٢٣.سعد . حسين ، بين الأصالة والتغريب ، ط 1 ،المؤسسة الجامعية للد ا رسات ، بيروت ،1993 .
٢٤.محمد محمود الحيلة : ٢٠٠٨م ، التربية الفنية وأساليب تدريسها، عمان ، دارالمسيرة.
٢٥.الجهاز المركزى للتنظيم والادارة الادارة المركزية للبحوث ٢٠٠٨ ـ المجالس القومية المتخصصة الدورة الثامنة والعشرون لعام ملخص ورقة عمل عن المشاركة السياسية للشباب ودوره فى المجتمع
٢٦. محمد ناصر :الازدواجية الفكرية ،٢٠١١
http://pulpit.alwatanvoice.com/content/print/236061.html
٢٧. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم :قائمة مصطلحات تكنولوجيا التربية ،ترجمة حسين حمدي الطوبجي ،تونس ،إدارة التقنيات التربوية ،١٩٩٤م .
http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php
٢٨.رجب البنا ٢٠٠٠/٧/٢٣
http://www.analoza.com/vb/t14668.html#ixzz2IY53id9E
٢٩.جنبلاط الغرابي : مبحث حول الازدواجية الشخصية ، الحوار المتمدن ـ العدد: ٢٦٤٢ ـ ٢٠٠٩ / ٥ / ١٠من موقع:www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=171405
٣٠.موسي صابر وشكري حلس ٢٠٠٢ ـ ص٦٤)..http://arabrenewal.info.htm
٣١.أمل احمد- JULY 15-2015). (http://www.alquds.uk
٣٢. مصطفي عبدالرؤوف2015)-

32-Scott, John, Conceptualising the Social World, Principles of Sociological Analysis, Cambridge University Press, New York, 2011. P.219
33-Gillet, Grant R., and McMillan, John, Consciousness and intentionality, John Benjamins Publishing Co., Amsterdam, Netherlands, 2001. P.247
34-Cowan, Dave, Legal Consciousness: Some Observations, The Modern Law Review, Vol. 67, No. 6, Blackwell Publishing, USA, 2004. Pp.931
35-Banks, William P., ed., Encyclopedia of Consciousnes
Academic Press, Elsevier Inc., Oxford, UK, 2009. P.157s,
http://forums.ksu.edu.sa/showthread.php
36-Ballengee -Morris, C. & Stuhr , P. L. (2001). Multicultural art and visual cultural education in a changing World. Art Education.

www.ling.lancs.ac.uk/groups/crile/docs/crile48hall.pdf

37-Graham Hall, (2021) Local Approaches to Critical Pedagogy: An investigation into the dilemmas raised by critical approaches to ELT.
38-http://www.ling.lancs.ac.uk/groups/crile/docs/crile48hall.pdf
39-http://www.1.youm7.com/news.asp?newsid
40-http://www.ahram.org.eg/print.aspx?id
41-http://www.alarab.co.uk/index.asp?fname
42-http://www.alukah.net/publications_competitions/0/54565/#ixzz439G3jBxm

شكل رقم (١) متظاهر يرشق بالزهور- بانسكي

شكل رقم (٢) ابوبكر عماد عفت عماد الشيخ)
الزمالك مايا جويلي شارع محمد محمود مايا جويلي

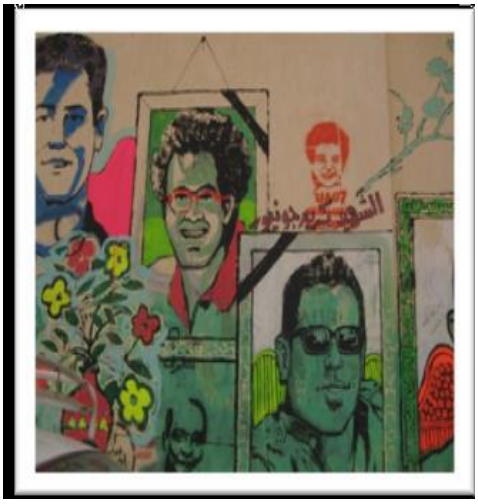

شكل رقم (٣) شهداء الالتراس عمار أبوبكر
شارع محمد محمود تصوير مايا جويلي

شكل رقم (٤)أالثورة مستمرة اللي كلف مامتش
عمر فتحي ناصية التحرير و شارع محمد محمود

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00146)

السيد الأستاذ
الدكتور/.....

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد بحث فى التربية الفنية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بعنوان

"دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري "

ويتطلب ذلك قيام الباحثة بإعداد استبيان لاعضاء هيئة التدريس حول الموضوعات والمفاهيم الفكريه المزدوجه عند الشباب ، والمرجو من سيادتكم التفضل بالإطلاع على الاستبيان المرفق طيه وإبداء الرأي فى النقاط التالية:

١. مدى وضوح بنود الاستطلاع.
٢. مدى مناسبة الاستطلاع للهدف الذى وضع من أجله.
٣. إضافة بنود للاستطلاع.
٤. حذف بنود من الاستطلاع.
٥. إعادة صياغة بعض بنود الاستطلاع .
٦. أي ملاحظات تتفضلون بها على الباحثة.
٧. مدى صلاحية الاستطلاع للتطبيق.

ولسيادتكم جزيل الشكر والتقدير

الباحثة
صابرين عبد الواحد حسن المدرس بكلية التربية قسم التربية الفنية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00146)

أولا : الموضوعات التى ادت الى الازدواج الفكرى وتأثيرها السلبى على المجتمع المصرى

م	البنود	نعم	لا	أحياناً	النسبة
١	التناقض بين الفكر التقدمى الحديث والاصولى الجامد				%٩٥
٢	تقييد الديمقراطية وحرية التعبير بالفن				%٩٢
٣	التعددية الطبقية والعرقيه والدينية				%٨٨
٤	العولمه والثورة التقنية والتكنولوجيه				%٨٧
٥	تشويه الموروث القيمى والاخلاقى والثورة على الثوابت				%٩٢
٦	اختفاء الدور الحضارى للتراث المصرى الفني				%٩٦
٧	تنوع وسائل الاعلام وانحرافها عن المسار الوطنى الصحيح				%٩٤
٨	ضياع الاحساس بالامن والامان فى المجتمع				%٩٠
٩	التعددية الثقافية والانفتاح على الاخر				%٨٨
١٠	غياب الهدف القومى من المجتمع				%٧٥
١١	التطرف والطائفية العرقية والاقليات				%٧٧
١٢	التضارب السياسى والفكرى للنخبه فى المجتمع				%٨٤
١٣	هجرة العلماء والمفكرين والكوادر الاقتصادية				%٨٩
١٤	انتشار الفوضى الخلاقه وتفكك المجتمع				%٩٠
١٥	هروب رؤس الاموال والوضع الاقتصادى المتدنى				%٨٨
١٦	ارتفاع نسب البطاله لدى الشباب				%٨٩
١٧	ضياع المصدقية وانتشار الشائعات والفتن				%٩١
١٨	العنف والقمع الفكرى والفنى				%٩٤
١٩	قلة النشاط الرياضى ثم الغائه				%٧٨
٢٠	خلط الدين بالسياسة والبعد عن الدور الوسطى للاديان				%٩٤
٢١	الفساد الادارى والايدى المرتعشة بالحكومات				%٨٧
٢٢	المؤامرات الخارجية والاهداف الاستعمارية للدول الاجنبية				%٩٥
٢٣	ضعف التنشئه الاجتماعيه وغياب دور الاسره				%٩٢
٢٤	الازدواج اللغوي للشباب				%٧٧
٢٥	تهميش دور الشباب والمرأه في المشاركة الاجتماعيه والسياسيه				%٧٩
٢٦	الاميه والجهل والتسرب من التعليم				%٨٨
٢٧	فشل المناهج التعليميه الفنيه فى ترسيخ الهويه الوطنيه والمفاهيم القوميه لدي النشئ				%٨٩
٢٨	ضعف دور المنظمات الدوليه والاهليه في توعيه الشباب				%٧٤
٢٩	التطوير الظاهري لمناهج التعليم المختلفه				%٨٤
٣٠	انعدام الثقه وعدم الشفافيه بين القيادات والشباب				%٨١
٣١	فشل ثقافة الحوار بين طوائف المجتمع المصرى				%٨٢

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00146)

ثانيا : المفاهيم التى ظهرت نتيجة لضعف الوعى المجتمعى وظهور الازدواج الفكرى عند الشباب المجتمع المصري

	البنود	نعم	لا	أحياناً	النسبة
١	التعصب				%٧٧
٢	الاحتجاج				%٨٤
٣	التطرف				%٨٨
٤	النظرة الرجعية				%٨٩
٥	القومية				%٩٥
٦	الولاء والانتماء				%٩٢
٧	التضحيه والفداء				%٧٦
٨	غياب القدوة				%٨٩
٩	العيش				%٧٤
١٠	الديمقراطيه وحريه الرأي				%٧٣
١١	العداله الاجتماعيه				%٩٤
١٢	الكرامه الانسانيه				%٩٥
١٣	المسؤليه				%٧٨
١٤	المساواه				%٧٦
١٥	الوحده الوطنيه				%٧١
١٦	حب الوطن				%٩٢
١٧	السلبيه واللامبالاه				%٩٤
١٨	العنف				%٩٨
١٩	التسلط				%٨٤
٢٠	أحترام الاخر				%٨٩
٢١	الدكتاتوريه				%٨٠
٢٢	ثقافه الحوار				%٩٣
٢٣	انعدام الثقه				%٨٨

عزيزي الطالب/.....

النوع : ☐ ذكر ☐ انثى

العمر :

الاسم :.....

المدرسة / الجامعه :.....

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة بإعداد بحث في التربية الفنيه تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بعنوان

" دور التربية الفنية في تنمية الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتأثيرها السلبي علي المجتمع المصري "

هدف البحث الحالى بناء الاستبيان في ضوء دورالتربيه الفنيه في تنميه الوعي المجتمعي والحد من الازدواجيه الفكريه وتاثيرها السلبي علي المجتمع المصري ،مستخدمه فن الجرافيتي كاحد الاتجاهات الفنيه التي تمثل راي الشباب ومستخدمه شبكات التواصل الاجتماعي كاداه تكنولوجيه مفضله لدي الشباب.

فقد قامت الباحثة بإعداد الاستمارة التى أمامك والتى تهدف إلى التعرف على المفاهيم الفكريه المزدوجه ومستوي الوعي المجتمعي ، ولذلك ترجو الباحثة الإجابة على بنود الاستمارة الحالية مع مراعاة الدقة فى الإجابة على كل بند من بنودها والاستفسار عن أى بند غير واضح قبل الإجابة عليه، كما ترجو الباحثة كتابه أية ملاحظات أو اقتراحات لديكم مرتبطة ببنود الاستمارة أو الاستطلاع ككل .

مع خالص الشكر والتقدير

الباحثة
صابرين عبد الواحد حسن المدرس بكلية التربية الفنيه قسم التربية الفنية تخصص مناهج وطرق تدريس التربية الفنية

استبيان لقياس اراء الشباب نحو الموضوعات والمفاهيم الفكريه المزدوجه وقياس الوعي المجتمعي

م	البنود	نعم	لا	أحياناً	النسبة
١	هل تعتقد ان فن الجرافيتي ساعد الشباب في التعبير عن ارائهم بحريه وصدق لتسجيل الاحداث ؟				٨٨%
٢	هل تعتقد ان ممارسه الفن تساعد في خفض التوتر والتعصب تجاه رأي الشباب في المجتمع ؟				٩٢%
٣	هل تعتقد ان كرامتك كمواطن سبب فى ولائك الى وطنك وتعمق احساسك بالانتماء الية ؟				٩٠%
٤	هل تعتقد ان اهتمامك بالتراث الحضارة المصرية يعزز مفهوم حب الوطن لديك؟				٧٩%
٥	هل تعتقد ان المسئولية تجاه القضايا الوطنية تأصل احساسك بالتضحية فى سبيل وطنك ؟				٨٩%
٦	هل تعتقد ان السفر والهجرة من الوطن يؤثر سلبا علي فكرة المسؤليه تجاه وطنك وهروبك من الواقع ؟				٩٣%
٧	هل تعتقد ان شعورك بالانتماء الي الوطن يفرض عليك الطاعه و الولاء للقياده؟				٨٨%
٨	هل تعتقد ان الاهتمام والاطلاع علي ثقافه المجتمعات الاخري المتطوره يولد لديك الشعور بالاحتجاج ؟				٨٣%
٩	هل تعتقد ان التطور التكنولوجي وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي اضعف دور اسرتك علي حياتك وقراراتك؟				٩٤%
١٠	هل تعتقد ان احساسك بحب الوطن ضروره للعيش بداخله ؟				٨٧%
١١	هل تعتقد ان حريه التعبير بالعنف احدي طرق التعبير عن النفس ومن دعائم الديمقراطيه ؟				٩٦%
١٢	هل تعتقد ان غياب العداله الاجتماعيه سبب من اسباب الطبقيه الاجتماعيه في المجتمع المصري ؟				٨٦%
١٣	هل تعتقد ان الوضع الاقتصادي السئ وعدم سد احتياجات الشباب الماديه يفقدك ولائك الي وطنك ؟				٩٢%
١٤	هل تعتقد ان الانفلات الامني والفوضي يولد عدم الاحساس بالامن والامان كضروره للعيش في الوطن ؟				٨٦%
١٥	هل تعتقد ان التظاهروالاحتجاج والاعتصام علي ابسط المطالب اليوميه يحقق لديك العيش بحريه ؟				٩٣%
١٦	هل تعتقد ان الفساد الاداري و المالي للحكومه يؤدي الي اهدار وهجرة الطاقات البشريه الشابه المبدعة؟				٨٥%
١٧	هل تعتقد ان ضعف الاداء للحكومات المتعاقبه هو السبب في ضعف الثقه المتبادله بين الشباب والحكومه والاحساس باللامباله				٧٩%
١٨	هل تعتقد ان محاربه رموز الاستبداد والدكتاتوريه في المجتمع ينمي الوحده الوطنيه لدي الشباب ؟				٨٦%
١٩	هل تعتقد ان الازمه الاقتصاديه تؤثر علي حبك لوطنك وتفقدك احساسك بالمسؤليه والولاء تجاه معالجة قضاياه ؟				٨٤%
٢٠	هل تعتقد ان مبدأ العداله والمساواه بين افراد الشعب يزيل الصراعات والتعصب للرأي ؟				٩٦%
٢١	هل تعتقد ان عدم معالجة الطائفيه تولد الصراع والاضهاد لدي الشباب ؟				٩٤%

(AmeSea Database – ae –Jan-April 2016- 00146)

٢٢	هل تعتقد ان وسائل الاعلام المحليه والفضائيه تنشر قيم التسامح وثقافة الحوار بين الشباب ؟				%٩٥
٢٣	هل تعتقد ان تطوير مناهج التعليم والتربيه الفنيه ترسخ روح المواطنه في الوسط الشبابي ؟				%٩٠
٢٤	هل تعتقد ان الترابط الاسري (الوطن الاصغر) يولد الاحساس بالمسؤليه الوطنيه والاجتماعيه تجاه الوطن ؟				%٧٠
٢٥	هل تعتقد ان للجامعه والمدرسه دورا في تنميه الوعي المجتمعي ومشكلاته ؟				%٩٢
٢٦	هل تعتقد ان استخدامك لشبكات التواصل الاجتماعي تنمي الهويه الوطنيه لديك؟				%٩٣
٢٧	هل تعتقد ان عدم الشعور بالولاء والتضحيه والفداء ترجع لعدم تعلمها والتربي عليها منذ الطفوله وفقد القدوه ؟				%٩١
٢٨	هل تعتقد ان المشاركه السياسيه تعمق شعور الولاء والمسؤليه تجاه الوطن ؟				%٨٦
٢٩	هل تعتقد ان البعد عن المشاركه السياسيه والمجتمعيه تنفيذ لمخطط لهدم الدوله بايدي ابناءها ؟				%٧٩
٣٠	هل تعتقد ان بوجود مخططات خارجيه تعيد رسم الخارطه المجتمع بصورة التقسيم تبعا للاقليات ؟				%٨٤
٣١	هل تعتقد ان تهميش دور المرأه في المجتمع يسهم في هدم المفاهيم الوطنيه لدي شريحه كبيره من المجتمع ؟				%٧٦
٣٢	هل الصراع بين القوي السياسيه ادت الي تشويه صوره الوطن لدي الشباب ؟				%٨٣
٣٣	هل تعتقد ان الولاء لاشخاص وجماعات بعينها يولد الطائفيه والفتن بين الشباب ؟				%٨٨
٣٤	هل تعتقد ان العزوف عن الممارسه الفنيه للشباب ادي الي الكبت والعنف الغير مبرر من الشباب تجاه الدوله؟				%٩١
٣٥	هل تعتقد ان غياب الوعي الفكري والثقافي في المجتمع ادي الي حدوث خلل في الوحده الوطنيه لدي الشباب ؟				%٨١
٣٦	هل تعتقد ان قصور الثقافه ومراكز الشباب تقوم بالدور الفعال والمطلوب منها في تفريغ طاقه الشباب بايجابيه ؟				%٨٩
٣٧	هل تعتقد ان النشاط الرياضي ساعد المجتمع كقناة اتصال فعاله بينه الشباب في تخفيض موجات الاحتجاج وتوحيد الهدف ؟				%٧٩
٣٨	هل تعتقد ان عدم الالتزام بمبداء الشفافيه بين الشباب والقياده ادي الي انعدام الثقه لدي الشباب ؟				%٧٨
٣٩	هل تعتقد ان بوجود خطط لتدريب الشباب علي المشاركه المجتمعيه ؟				%٨٣
٤٠	هل تعتقد ان الجهاز التنفيذي يعقد لقاءات دوريه للشباب للتعبير عن مشكلاتهم ؟				%٨٢
٤١	هل تعتقد ان التناقض بين الفكر الحديث للشباب والقديم للاسرة ادي الي النظره الرجعيه لدي الشباب ؟				%٩٢
٤٢	هل تعتقد ان الثوره علي الثوابت من الموروث القيمي والاخلاقي يساعد في انتشار التطرف ؟				%٩٤